



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3986

التاريخ : الأحد 2016/7/10

الفبر الرئيسي



موقع "والا": 19 محاولة لأسر جنود
ومستوطنين بالضفة خلال
الانتفاضة الجارية

... ص 4

أبرز العناوين



مشعل: بشائر كسر الحصار عن قطاع غزة تتوالى
عريقات يدعو فرنسا إلى العمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام
عميدور: المصالحة مع تركيا تمنح تل أبيب الحق بمواصلة فرض الحصار على غزة
جماعات يهودية متطرفة تدعو لاقتحام باحات "الأقصى" يوم الثلاثاء
السودان: انضمام "إسرائيل" للاتحاد الإفريقي استهلاك إعلامي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس يجدد دعمه للمبادرة الفرنسية ويؤكد على رفض تقرير "الرباعية" الأخير
5	3. عريقات يدعو فرنسا إلى العمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام
6	4. النائب جمال الخضري: إنهاء الحصار البوابة الأهم لإعمار غزة وإنهاء معاناة أهلها
<u>المقاومة:</u>	
6	5. مشعل: بشائر كسر الحصار عن قطاع غزة تتوالى
7	6. إصابة مستوطن في إطلاق نار جنوب بيت لحم
7	7. خبراء إسرائيليون: حماس تختبر جدية إسرائيل وتستبعد الحرب
9	8. إعادة انتخابات فتح لإقليم شرق غزة الثلاثاء
9	9. "كتائب القسام" تكشف تفاصيل جديد عن عملية "زكيم البحرية"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	10. هرتزوج: واثق من استمرار زعامتي لحزب العمل
10	11. النائب أرئيل مارغليت يتوقع انتخابات مبكرة بسبب شبهات جنائية ضد نتنياهو
11	12. عميدور: المصالحة مع تركيا تمنح تل أبيب الحق بمواصلة فرض الحصار على غزة
12	13. القناة العاشرة: اختبار الإرهاب على فيسبوك يفضح عنصرية الإسرائيليين
14	14. "هآرتس": مستوطنة "مغلايم" تحاول اجتذاب الإسرائيليين بمنحهم سيارات مجاناً
14	15. مستوطنون: تعودنا على القتل وتشجيع الجنائز
15	16. نيوزويك: ماذا يفعل نتنياهو في أفريقيا؟
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	17. مركز معلومات "وادي حلوة": 7 شهداء مقدسيين و963 معتقلاً منذ مطلع العام الحالي
18	18. مركز معلومات "وادي حلوة": 6,272 مستوطناً اقتحموا الأقصى منذ مطلع العام الحالي
18	19. جماعات يهودية متطرفة تدعو لاقتحام باحات "الأقصى" يوم الثلاثاء
19	20. إصابات بمواجهات بعد اقتحام الاحتلال لبلدة سعير بالخليل
19	21. الاحتلال يقضي بالحبس المنزلي المفتوح على أسيرين شقيقين من القدس
20	22. مخاوف من تصفية مخيم خان الشيخ الأقرب في سورية إلى فلسطين
22	23. الحركة التجارية في العيد بغزة: الأسوأ منذ أعوام
22	24. جدار الفصل الإسرائيلي باق بعد عقد من قرار إزالته
23	25. الجمعية الخيرية الأرثوذكسية: بيع أوقاف مسيحية في يافا بصفقات مشبوهة وأثمان بخسة
24	26. "الدفاع عن الأرض": تقرير "الرباعية" يشجع الاحتلال على الاستيطان
25	27. "الفريق الوطني لإعادة الإعمار": الدول المانحة دفعت 40% من مجمل تعهداتها لإعادة إعمار غزة

	مصر:
26	28. نتنها هو يدعم تعطيش مصر وسياسيون: "إسرائيل" تقلب الأوضاع الاستراتيجية
	الأردن:
27	29. الأردن يدين التوسع الاستيطاني الإسرائيلي
	لبنان:
28	30. "النهار": العين على مخيم عين الحلوة وقلق من الخلايا المتطرفة
29	31. قوى الأمن الداخلي اللبناني تنفي حجز جثمان فلسطيني في أحد المستشفيات بسبب ضبط سير
	عربي، إسلامي:
29	32. السودان: انضمام "إسرائيل" للاتحاد الإفريقي استهلاك إعلامي
30	33. إشادة دولية وفلسطينية بدور قطر في تخفيف معاناة سكان غزة
32	34. تونس: الإعلان عن إطلاق أول جمعية طبية فلسطينية تونسية
	دولي:
32	35. نائب رئيس مجلس النواب الإيطالي: لا وجود للسلام في ظل جدار الفصل
33	36. وفد برلماني إيطالي: المستوطنات غير شرعية وعقبة في طريق السلام
33	37. المقرر الأممي الجديد للأراضي الفلسطينية المحتلة يبدأ أولى زيارته للمنطقة
	تقارير:
34	38. الاستيطان في حلقة التعاون الإسرائيلي الأميركي الاستراتيجي
	حوارات ومقالات:
37	39. "حماس" لم تحسم قرارها بعد للمشاركة في الانتخابات المحلية... عدنان أبو عامر
41	40. السلام الدافئ وحرب المياه... سيف الدين عبد الفتاح
43	41. إسرائيل تتمدد إلى حوض النيل... نبيل السهلي
45	42. القاتل الوقح... ياسر الزعاطرة
47	43. حادثة حنين الزعبي ومغزاهها عربياً... ماجد كيالي
49	44. إفريقيا .. هدف استراتيجي لإسرائيل... عوفر يسرائيل
51	كاريكاتير:

١. موقع «والا»: 19 محاولة لأسر جنود ومستوطنين بالضفة خلال الانتفاضة الجارية

القدس المحتلة - الرأي: كشف موقع «والا» نقلا عن أحد قادة جيش الاحتلال الإسرائيلي عن قيام أجهزة الاحتلال الأمنية بإحباط 19 محاولة لأسر جنود ومستوطنين خلال الشهر الثمانية الماضية من الانتفاضة الجارية.

وقال الضابط الذي يدعى «ياريف عزرا»: «إن مخاوف جمة تنتاب جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية من تنفيذ عمليات أسر محتملة لجنوده من قبل خلايا المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة». وأوضح الضابط أن أجهزة الاحتلال الأمنية عملت بكامل طاقتها لمنع عمليات الأسر لجنود الاحتلال في الضفة، خاصة مع تسارع وتيرة العمليات الفدائية، منذ اندلاع الانتفاضة الحالية، حيث تمكن من اعتقال عدد من الخلايا التي كانت تخطط لمثل هذه العمليات.

وأشار الضابط إلى أن جيش الاحتلال اعتقل 19 خلية فلسطينية كانت تنوي تنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين في الضفة المحتلة.

وتطرق العقيد في جيش الاحتلال إلى العمليات الفدائية في الضفة المحتلة، وخاصة تلك التي ينفذها الفلسطينيون من مدينة الخليل المحتلة، واصفا إياها بالمعقل الكبير لحركة حماس. وأوضح أن الجهود ما زالت تبذل من أجل الحد من تلك العمليات التي تأخذ الطابع الفردي، ولا تتسم بالتخطيط من قبل التنظيمات، وهو ما يزيد من صعوبة كشفها قبل تنفيذها.

الرأي، عمان، 2016/7/10

٢. عباس يجدد دعمه للمبادرة الفرنسية ويؤكد على رفض تقرير "الرباعية" الأخير

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء اليوم السبت، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، المبعوث الفرنسي لعملية السلام بيير فيمونت.

واستمع إلى شرح حول الجهود الفرنسية المبذولة للإعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام قبل نهاية العام الجاري، والخطوات التي تتم مناقشتها مع الدول التي حضرت اجتماع باريس في الثالث من شهر حزيران المنصرم. وجدد عباس دعمه للمبادرة الفرنسية، مثنيا جهود الرئيس فرانسوا هولاند بهذا الخصوص، من أجل خلق أفق سياسي واضح للعمل على أساسه.

كما جدد التأكيد على الموقف الرسمي الفلسطيني الرفض لتقرير اللجنة الرباعية الأخير، وذلك لتراجعها عن بعض المرجعيات والشرعيات الدولية.

وشدد عباس على ضرورة العمل على إنهاء الاحتلال الذي وقع عام 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/9

٣. عريقات يدعو فرنسا إلى العمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام

أريحا: دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، اليوم السبت، فرنسا إلى العمل الجدي لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأكد عريقات خلال لقائه المبعوث الفرنسي لعملية السلام في الشرق الأوسط بيير فيمونت، أن نجاح المؤتمر يتطلب معايير قانونية وسياسية تستند إلى المحددات والمرجعيات المعترف بها دولياً، وإلى قواعد القانون الدولي، بما فيها قرارات مجلس الأمن الدولي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات العلاقة، ومبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية، وتنفيذ الاتفاقات الموقعة والالتزامات المستحقة، والوقف الشامل للاستيطان غير الشرعي في دولة فلسطين، والإفراج عن الدفعة الرابعة للأسرى في سجون الاحتلال، حتى يفضي ذلك إلى إنهاء الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وتجسيد دولة فلسطين ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967 وفق سقف زمني محدد.

واطلع عريقات، فيمونت، على آخر المستجدات السياسية: وقال: "على ضوء تقرير الرابعية الذي شكل ضربة للقانون والشرعية الدولية، والذي حاول التخريب على المبادرة الفرنسية والجهود التعددية، فقد قررنا العمل بشكل ثنائي مع الدول، وليس من خلال فرق العمل".

وسلم عريقات مبعوث السلام الفرنسي، رسالة رسمية إلى وزير خارجية فرنسا جان مارك أورو، طلب خلالها تحديد المرجعيات المحددة لعملية السلام وفق القانون الدولي، ودعاها إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

وأضاف: "إن دعم وحماية حل الدولتين يفترض الاعتراف بالدولة الأخرى دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل، كأساس وبنية تحتية لعملية سلام قائمة على تحقيق التكافؤ بين طرفي النزاع بما يساهم في حله، على أسس ومرجعيات عملية السلام وحل الدولتين على حدود العالم 1967".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/9

٤. النائب جمال الخضري: إنهاء الحصار البوابة الأهم لإعمار غزة وإنهاء معاناة أهلها

غزة- عبد الغني الشامي، تحرير زينة الأخرس: دعا رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب جمال الخضري، الدول المانحة إلى الإيفاء بالتزاماتهم بإعمار غزة لتخفيف معاناة الأسر الفلسطينية المشردة منذ عامين، والبالغ عدد أفرادها نحو سبعين ألف نسمة.

وقال الخضري في تصريح صحفي صدر عنه اليوم السبت، "إن المانحين لم يفوا إلا بحوالي 35 في المائة من التزاماتهم، فيما الحصار وإغلاق المعابر وتقييد دخول مواد البناء يعيق عملية الإعمار". وأكد على أن رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة هو "البوابة الأهم لإنهاء المعاناة المتفاقمة في كل مجالات الحياة الصحية الاقتصادية الإنسانية، إلى جانب وفاء المانحين بالتزاماتهم".

وشدد على ضرورة توحيد الجهود الفلسطينية وحرص الصفوف واستثمار الإمكانيات المتوفرة، بما يسهم في تخفيف مستوى حدة الأزمات، ويفتح أفق أكبر لمواجهة التحديات.

وطالب الخضري المجتمع الدولي بالعمل لرفع الحصار، قائلاً "بعد مرور عامين على العدوان العسكري الإسرائيلي الأخيرة على القطاع، الأوضاع ما تزال مأساوية بسبب تأخر الإعمار واستمرار الحصار، مع تصاعد الأزمات الإنسانية".

وأضاف "آلاف العائلات تعاني وما زالت تعيش إما في كرفانات أو منازل مستأجرة غير مؤهلة لاستيعاب هذه الأسر، وتتحول حياتهم إلى جحيم، وتعيش بين نار التشرد والفقر، ولا شيء يلوح في الأفق في ظل الحصار وعدم إيفاء المانحين بالتزاماتهم".

قدس برس، 2016/7/9

٥. مشعل: بشائر كسر الحصار عن قطاع غزة تتوالى

غزة: رجح رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أن تشهد غزة قريباً كسراً كاملاً للحصار، مثنياً جهود قطر وتركيا المتواصلة في رفعه عن القطاع.

جاءت تصريحات مشعل في كلمة له، عبر الهاتف في فعالية أقامتها حركة حماس بمخيم النصيرات، جمعت قادة وكوادر حماس في لقاء معايدة حمل عنوان "أخوة ومحبة" بمناسبة عيد الفطر السعيد، وقال: "إن غزة تعاني عدوان وظلم القريب والبعيد، لكنها رغم ذلك أثبتت أصالتها وانتماءها العظيم، حتى نجحت في كسر الحصار وصنعت ملحمة قوية للمقاومة انتصرت فيها على العدو في حروب متكررة".

موجها حديثه إلى أهل غزة: أكد مشعل، أن "بشائر كسر الحصار تتوالى، والإخوة القطريون والأثريون والأثريون قطعوا شوطاً كبيراً، والأمة لن تتساکم حتى لو انشغلت بجروحها، لكن تبقى فلسطين القضية المركزية".

وأوضح أن قيادة حماس لن تستدرج لحروب جديدة؛ لأن مشروعها مشروع تحرير وليس مشروع حروب، مشيراً إلى أن غزة تقدم صورة قوية في الصبر والتمسك بوحدة الصف الوطني الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/9

٦. إصابة مستوطن في إطلاق نار جنوب بيت لحم

بيت لحم - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة: ذكرت مصادر عبرية، مساء اليوم السبت، أن مستوطناً أصيب بجروح جراء إطلاق النار عليه قرب مستوطنة إفرات، الواقعة بين بلدة تقوع قضاء بيت لحم، ومجمّع "غوش عتصيون" الاستيطاني.

وحسب المصادر العبرية، فإن المستوطن (30 عاماً)، أصيب بجروح طفيفة في الجزء السفلي من جسده، جراء عملية إطلاق النار التي تمت من قبل سيارة مسرعة مرت من المكان. وأشارت المصادر العبرية إلى أن المستوطن كان يقود سيارته، وتم إطلاق النار عليه، من قبل سيارة أخرى، لافتةً إلى أنه تم نقله إلى المستشفى لتلقى العلاج، فيما انتشرت قوات عسكرية إسرائيلية بالمنطقة.

القدس، القدس، 2016/7/9

٧. خبراء إسرائيليون: حماس تختبر جدية إسرائيل وتستبعد الحرب

ركز محللون إسرائيليون في مقالاتهم التحليلية اليوم السبت على مواقف حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في محاولة لاستقصاء نواياها بشأن إمكانية اندلاع حرب جديدة في قطاع غزة، حيث رأى بعضهم أن حماس تختبر مواقف الإسرائيليين، كما جدد البعض مطالبهم بمراجعة أخطاء جيش الاحتلال في عدوانه الأخير على غزة بالذكرى السنوية الثانية له.

وكتب ران أدليست في صحيفة معاريف أن حماس ربما تحاول اختبار جدية وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور لبيرمان في تهديداته، رغم تراجعها عن تصريحاته التي هدد فيها قادة الحركة بالاغتيال، متوقفاً أن تكون زيادة حدة الهجمات الفلسطينية الأخيرة في الضفة الغربية محاولة من الحركة لاختبار مدى جدية.

وأضاف أن إطلاق صاروخ قبل أيام من غزة باتجاه بلدة سديروت (جنوب إسرائيل) يطرح أسئلة عديدة حول عدم قدرة الاستخبارات الإسرائيلية على منع سقوط الصاروخ، فضلا عن فشل المنظومات الصاروخية في التصدي له.

وختم بالقول إن السؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا لو قررت حماس إطلاق صاروخ على مكان يعج بالإسرائيليين، مما قد يجعل العد التنازلي يبدأ للمواجهة العسكرية القادمة مع غزة، حسب قوله.

أما الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية يوني بن مناحيم فقال في موقع "نيوز ون" إن حماس لا تريد حربا جديدة، رغم أنها باتت تشكل تهديدا حقيقيا، كما أنها نجحت في تبديد فرضية إعادة احتلال قطاع غزة لدى صناعات القرار الإسرائيلي، لافتا إلى أن حماس التي أعلنت عدم رغبتها في خوض حرب جديدة، تواصل دعم قوتها العسكرية.

وأضاف الكاتب أن أحد دوافع حماس في عدم استعجال الحرب هو ترقبها لتنفيذ الاتفاق بين تركيا وإسرائيل، فهي لا تريد افتعال أحداث ميدانية قد تضر الوضع المعيشي والاقتصادي.

وبرر بن مناحيم -وهو ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية- استبعاده نشوب حرب جديدة في غزة بأن حماس بدأت تكشف عن بعض شروطها ومطالبها لإبرام صفقة تبادل جديدة للأسرى، مبينا أن ذلك يأتي في سياق سعي الحركة لرفع شعبيتها في الشارع الفلسطيني، وهو أمر يدفع الحركة للاقتناع بعدم التصعيد العسكري، لا سيما أن غزة لم تتعاف من أضرار عدوان الجرف الصامد منذ سنتين، حسب رأيه.

وختم الكاتب مقاله بالقول إن هذه الأسباب تدفع الحركة لتركيز جهدها على إيجاد حلول للأوضاع المعيشية في غزة وتخفيف المعاناة الناجمة عن إغلاق معبر رفح من قبل مصر، مقابل المحافظة على الخيار العسكري والاستمرار في دعم التسليح وإنتاج الصواريخ وحفر الأنفاق.

تحقيق متجدد

من جهة أخرى، تحدث مراسل صحيفة "معاريف" أريك بندر عن مطالبات إسرائيلية بتجديد التحقيق حول إخفاقات "الجرف الصامد" مع مرور الذكرى السنوية الثانية لاندلاعها.

ونقل عن عضو الكنيست من حزب المعسكر الصهيوني أريئيل مرغليت قوله إنه يطالب بنشر التقرير الكامل للجنة التحقيق في إخفاقات تلك الحرب، مشيرا إلى وجود دوافع سياسية وشخصية خلف منع نشر المعطيات النهائية للجنة، مع أنه لا يحق لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إسكات أعضاء الكنيست وحظر نشر تقرير برلماني.

وأضاف مرغليت أن الذكرى الثانية لحرب غزة تذكر الإسرائيليين بجملة من الأخطاء السياسية والعسكرية، وأنه بعد انتهاء الحرب ذات الخمسين يوماً اجتمعت لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست 87 مرة للبحث في أخطاء الحرب، وللخروج بتقرير تفصيلي يسلط الضوء على ما حصل بالضبط خلال مجريات الحرب.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/9

٨. إعادة انتخابات فتح لإقليم شرق غزة الثلاثاء

غزة - الحياة الجديدة: أعلنت الهيئة القيادية العليا في المحافظات الجنوبية عن إعادة انتخابات إقليم شرق غزة وذلك يوم الثلاثاء القادم في منزل الأخ أبو نادر أبو غنيمه شرق حي الشجاعية. وأهابت الهيئة القيادية العليا بكافة أعضاء المؤتمر التأسيسي الأول المشاركة يوم الثلاثاء القادم في العملية الانتخابية الديمقراطية من الساعة العاشرة والنصف صباحاً وحتى الثالثة مساءً في منزل الأخ أبو نادر أبو غنيمه، لممارسة حقهم الديمقراطي في انتخاب قيادة جديدة لإقليم شرق غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/9

٩. "كتائب القسام" تكشف تفاصيل جديد عن عملية "زكيم البحرية"

غزة- عبد الغني الشامي، تحرير زينة الأخرس: كشفت "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عن تفاصيل جديدة بخصوص عملية "زكيم البحرية" التي نفذتها وحدة "الضفادع البشرية" التابعة لها، خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة قبل عامين.

واستعرضت الكتائب في فيلم مصور قصير مدته 13 دقيقة، دوافع تشكيل هذه الوحدة والعمليات التي نفذتها منذ تشكيلها، إلى جانب التدريبات الشاقة التي يتلقاها مقاتلو هذه الوحدة الذين يتم انتقائهم بعناية فائقة، وفقاً لـ "القسام".

وأظهر الفيلم وهو بعنوان "الطريق إلى زكيم"، أنه مع اندلاع الحرب الأخيرة على غزة في تموز/ يوليو 2014 قرّرت "كتائب القسام" توجيه ضربة نوعية للاحتلال وذلك مع اشتداد القصف الجوي، وذلك من خلال الإنزال على شاطئ بحر عسقلان شمال القطاع، والسيطرة على قاعدة القوات البحرية والمعروفة باسم "قاعدة زكيم".

وأكد أن وحدة الـ "كوماندوز" التابعة لـ "الضفادع البشرية" القسامية، والمكونة من أربعة مقاتلين تمكنت من الوصول إلى القاعدة العسكرية الإسرائيلية على دفتين والاشتباك مع جنود الاحتلال وقتل وإصابة عدد كبير منهم، فضلاً عن تفجير دبابة من نوع "مركافاه".

وأوضح أن الهجوم على الموقع تزامن مع قصف "كتائب القسام" له بعشرات القذائف من طراز "هاون" وصواريخ من نوع "107"، قبل تدخل الطائرات والدبابات والزوارق الحربية الإسرائيلية واستشهاد المقاتلين الأربعة.

وعرض الفيلم وصية المقاتلين الأربعة قبل انطلاق العملية، وكذلك تعليق قادة دولة الاحتلال على هذه العملية النوعية.

قدس برس، 2016/7/9

١٠. هرتزوج: واثق من استمرار زعامتي لحزب العمل

القدس - "القدس" دوت كوم: قال زعيم ائتلاف المعسكر الصهيوني في إسرائيل يتسحاق هرتزوج ، اليوم السبت، إنه واثق من استمراره في زعامة حزب العمل الذي يترأسه في دورته الحالية.

ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن هرتزوج قوله خلال ثقافي حولون، أنه سيحترم أي قرار يتخذه مؤتمر الحزب حول استمراره في القيادة من عدمه.

وأضاف "إنني واثق من قدرتي على الانتصار في الانتخابات لرئاسة الحزب المتوقع إجراؤها في النصف الثاني من العام القادم". موضحاً أنه إذا رأى أعضاء الحزب أنه لا يصلح للقيادة بإمكانهم استبداله.

وعلى صعيد آخر هاجم هرتزوج وزيرة الثقافة الليكودية (ميري ريغف) قائلاً إن سلوكها لا يتعدى كونه الاستفزاز. وأضاف أنها تستخدم أسلوب الاستفزاز أداة للوصول إلى قيادة حزب الليكود.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/9

١١. النائب أرئيل مارغليت يتوقع انتخابات مبكرة بسبب شبّهات جنائية ضد نتنياهو

رام الله - ترجمة خاصة: توقع أرئيل مارغليت عضو الكنيست عن ائتلاف المعسكر الصهيوني، يوم السبت، أن تشهد الساحة السياسية في إسرائيل انتخابات في المدى القريب بعد الحديث عن شبّهات جنائية ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن مرغليت قوله خلال ثقافي ريشيون لتشيون، أن نتنياهو لن ينهي مهام منصبه بصورة محترمة.

وأضاف "إن رئيس الوزراء يقضي أغلب وقته في إسكات الشبّهات والتحقيقات وأن الشبّهات التي تحوم حوله حالياً حول تلقيه أموالاً هي ليست دعماً انتخابياً، تعد شبّهات خطيرة لها أساس أكثر من أي وقت مضى".

وأعرب عن أمله في تحرك فعال من قبل الأجهزة القانونية ضد ننتياهو والتحقيق معه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/9

١٢. عميدورور: المصالحة مع تركيا تمنح تل أبيب الحق بمواصلة فرض الحصار على غزة

الناصره - زهير أندراوس: رأى مُستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، الجنرال في الاحتياط يعقوف عميدورور، أنّ اتفاق المصالحة بين إسرائيل وتركيا يتلخّص بمصالح المنفعة المتبادلة، وعلى الرغم من عدم الثقة والتعاطف بين الدولتين، فإنّ هذه الصفقة تُعزز أمن إسرائيل فضلاً عن مكانتها الدوليّة، ممّا يجعل ثمنها معقولاً، على حدّ تعبيره.

الجنرال عميدورور، نشر دراسته الاستراتيجية على موقع مركز بيغن-السادات، وقال إنّ علاقة تل أبيب الوطيدة بدأت تنهار منذ أن اعتلى الحكم في أنقرة أردوغان، وسبب في شرح عميق بين البلدين، وكان يفود بلاده نحو الصراع مع إسرائيل. وشدّد على أنّه عندما انتُخب لأول مرّة، كان أردوغان كان على وشك أن بلاده في أوج قوتها الإقليميّة، وتسير نحو الهيمنة في الشرق الأوسط.

وكان دعمه لأسطول "مافي-مرمرة" لكسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة محاولة من جانب أنقرة لتوسيع نطاق عملها لتصبح لاعباً في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأنّ هدفه كان في جزء منه إظهار موقفٍ معادٍ لإسرائيل، بهدف الحصول على مكاسب سياسية في العالم العربيّ، أو على أقل تقدير في الشارع العربيّ. ولكنّ، أضاف الجنرال عميدورور، جرت الرياح بما لا يشتهي أردوغان، فلم يتمكّن من تقويض إسرائيل في الساحة الدوليّة بسبب العملية الإسرائيليّة لوقف السفينة.

وسعت تركيا لتحقيق نفوذها من خلال الآليات الدولية التي هي تحت النفوذ العربي والإسلامي الكبير، ولكن بعد ذلك المستحيل حدث: لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق ذكرت بشكل لا لبس فيه أنّ إسرائيل عملت بموجب القانون الدولي في حقها في فرض الحصار البحري على قطاع غزة.

ووفقاً له، فإنّ اعتذار ننتياهو لأردوغان في العام 2013 عندما كان الرئيس الأمريكيّ أوباما في زيارة لإسرائيل أدّى إلى تنفيس البالون التركيّ للنيل من تل أبيب، وذلك بحكم العلاقات الوطيدة بين أنقرة وواشنطن، وبين أنقرة وحلف شمال الأطلسيّ، على حدّ تعبيره، ومع ذلك اعتبر عميدورور أنّ الاعتذار كان بمثابة الضربة القاضية على شرف الأمن القوميّ للدولة العبريّة. ولفت إلى أنّ تقرير الأمم المتحدّة والاعتذار الإسرائيليّ، وإعلانها عن استعدادها لتعويض أهالي الضحايا الأتراك فتح الباب على مصراعيه للتوصّل لاتفاقٍ بين البلدين، خصوصاً في ظلّ الضغوطات الأمريكيّة على أنقرة.

وشدّد على أنّ اتفاق المصالحة شمل تخليّ تركيا عن أيّ ادعاء ضدّ إسرائيل وتحديداً الإجراءات القانونية التي قد تُتخذ ضدّ بسبب عملية "مافي مرمرة" 2010. كما اتفق الطرفان على استئناف

العلاقات الدبلوماسية الكاملة. مُضافاً إلى ذلك، وافقت تركيا على إزالة أي اعتراضات على إدراج إسرائيل في العديد من المنظمات الدولية، وسوف تيسر المزيد من التعاون بين البلدين في المنطقة حيث الاضطرابات والقلق هي السائدة اليوم، بحسب تعبيره.

وقال إنَّ إسرائيل رفضت رفضاً قاطعاً المطلب التركيّ بفكّ الحصار المفروض على قطاع غزة، ولكنها سمحت لها بإمداد القطاع بالمواد عن طريق ميناء أسدود بعد الفحص الأمنيّ الإسرائيليّ، وهذا الأمر، برأيه، يُخفف محنة كبيرة عن سكّان قطاع غزة ويخدم إسرائيل والفلسطينيين، لافتاً إلى أنّ الصفقة لم تُكن بأيّ حالٍ من الأحوال ورقة رابحة في أيدي حماس. وفيما يتعلّق بالطلب الإسرائيليّ من تركيا بالعمل على تحرير جنثاني الجنديين الإسرائيليّين من أيدي حماس، قال الجنرال عميدور، إنّه من الطبيعيّ جداً أن تتحوّل حماس إلى أكثر اعتماداً على أنقرة، وستعمل على تنفيذ طلباتها، ولكنّ هذه العملية ستستغرق وقتاً طويلاً، استدرك عميدور.

وتابع الجنرال الإسرائيليّ قائلاً إنَّ المُصالحة بين تل أبيب وأنقرة لن تخلق عصراً ذهبياً جديداً في العلاقات بين البلدين، ولكنها سوف تؤديّ إلى تطبيع العلاقات مع قوّة عظمى في الشرق الأوسط، أيّ تركيا. ومع ذلك، أشار الجنرال عميدور، إلى أنّه لا يُمكن في أيّ حالٍ من الأحوال أن يسمح الاتفاق بتفويض التحالفات الإسرائيليّة المتزايدة مع اليونان وقبرص، أو العلاقات المتينة مع مصر، بل على العكس من ذلك: هذا هو الوقت المناسب لتقديم المزيد من الدعم لها

وقال أيضاً إنّه بمجرد أن يتم تحديد شروط الصفقة بين إسرائيل وتركيا في الحركة، سوف يكون من مصلحة إسرائيل أفضل متابعة التحركات التي تسلط الضوء على العلاقات التجارية، أيّ صفقة غاز الطبيعيّ قد تكون بارزة، إضافة لمشاريع مشتركة على مستوى الحكومتين. وخُصّ إلى القول إنَّ الأهمّ من ذلك، أنّ الصفقة تمنح إسرائيل الحقّ في مواصلة فرض الحصار البحريّ على قطاع غزة، مُوضّحاً أنّ إسرائيل لا تتمتع بالعديد من "الامتيازات" في الساحة الدوليّة، وكان الثمن المدفوع إسرائيليّاً لتحقيق المُصالحة مُجدياً لأمن الدولة العبريّة القوميّ، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 9/7/2016

١٣. القناة العاشرة: "اختبار الإرهاب على فيسبوك" يفضح عنصرية الإسرائيليّين

الناصرة - أسعد تلحمي: في الوقت الذي اتهم وزير الأمن الداخلي الإسرائيليّ يغال أردان مؤسس موقع «فيسبوك» مارك زوكربيرغ بأن «يديه ملطختان بدم إسرائيليّين» بداعي أن الموقع لم يشطب «ستاتوسات» لفلسطينيين يحرضون على تنفيذ عمليات إرهابية ضد إسرائيل، كشفت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيليّ عجز المؤسسة الأمنية في إسرائيل عن رصد «ستاتوسات» تحريض على

اليهود والعرب، وعن تماهي الشارع اليهودي مع «ستاتوسات» تحريضية على تنفيذ عمليات ضد عرب في مقابل تدخل شخصيات عربية لثني عرب عن القيام بعمل كهذا ضد يهود. وبثت القناة تقريراً مصوراً تحت عنوان «اختبار الإرهاب في فيسبوك» حين دفعت بعربي ويهودي إلى أن يكتب كل منهما «ستاتوس» على صفحته يلمح فيه إلى نيته ارتكاب عملية ضد الطرف الآخر. وكتب شادي خليلية من الناصرة على صفحته: «كفى للاحتلال، كفى لإذلال الشعب الفلسطيني وخنقه وقتله... كم أنا مشتاق للشهادة، لعملية أكون فيها شهيداً، فعزراً عائلي إذا لم أرجع من واجبي المقدس». أما اليهودي من القدس، واسمه دانييل ليفي، فكتب: «طفلة يهودية نائمة في سريرها، ومخرب قذر يقتلها بدم بارد... لن يهدأ لي بال حتى أثار لدمها».

واختار الشابان هذه الكلمات، بإشراف القناة العاشرة، لتكون مماثلة لـ «ستاتوسات» وفيديوات سابقة نشرها على «فيسبوك» منفذو عمليات ضد إسرائيليين قبل ساعات من التنفيذ. وخلال أربع ساعات، تلقى «ستاتوس» العربي 7 إشارات إعجاب (لايك) من دون أي تعليق، بينما حصل اليهودي على 1200 «لايك» وأكثر من 30 إشراكاً، وتعقيبات دعمت في معظمها الشاب، مثل: «نحن فخورون بك»، و«نحن معك»، و«أنت ملك»، فيما حذر آخرون من أن تعنقه الشرطة من دون محاولة ثنيه أو تبليغ الشرطة.

وقال الشاب العربي للقناة مساء أول من أمس: «تلقيت عشرات المكالمات، بعضها اعتقد بأن حسابي اخترق وآخرون، بينهم رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة، حذروني من القيام بأي عمل. أما الشاب اليهودي، فأوضح للقناة أنه لم يتلق أي اتصال «لا حتى من أصدقائي ولا من أقاربي، ولم يحاول أحد ثني عن نيتي»، على رغم أن له 600 ألف متابع على «فيسبوك».

وأكثر من ذلك، دهمت قوة من الشرطة بيت العربي وإذ لم تجده، استدعته على عجل للتحقيق، ولم تفرج عنه إلا بعد ساعة من التحقيق، وبعد تدخل مسؤولي القناة العاشرة وإظهار بيّنات أنها وراء هذا «الاختبار»، وأنه تم إنزال «الستاتوس» بعد أربع ساعات. أما اليهودي، فلم يتم استدعاه لأي تحقيق.

وقال الضابط المتقاعد في جهاز الأمن الداخلي «شبابك» ألون لوطن للقناة إن ما حصل يجب أن يشعل ضوءاً أحمر في شأن عجز الشرطة عن رصد «ستاتوسات» تحريض كهذه، فضلاً عن طرح أسئلة عن «مجتمعنا وسلوكه». وأضاف أن ردود الفعل في الشارع اليهودي على ما كتبه الشاب اليهودي «يجب أن تقلق كل من هو حريص على المجتمع الإسرائيلي». وزاد أنه قبل أن توجه إسرائيل أصابع الاتهام لمؤسس «فايسبوك» حري بها أن تقص أداء أجهزتها الأمنية.

الحياة، لندن، 2016/7/10

١٤. "هآرتس": مستوطنة "مغدليم" تحاول اجتذاب الإسرائيليين بمنحهم سيارات مجاناً

القدس المحتلة - الرأي: ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية على موقعها الإلكتروني أن مستوطنة «مغدليم» قرب مفترق تفوح بوسط الضفة الغربية تشن حملة لجذب المستوطنين للسكن فيها مستخدمة إغراءات مادية بعيدا عن الذرائع الأيديولوجية. وقالت الصحيفة أن هذه المستوطنة تحاول تسويق نفسها على إنها «عاصمة الشباب في السامرة» وتتعد بمنح سيارة «شيفروليت سبارك» مجانا لكل مستوطن يشتري منزلا في هذه المستوطنة. وأضافت انه يبدو أن هذه المستوطنة لا تحاول جذب المستوطنين الأيديولوجيين بعد أن انتهى هذا العهد مشيرة إلى أن الحملة التي تشنها لا تركز على جذب المستوطنين لمنع إقامة دولة فلسطينية حيث تم هذا المنع كما لا تركز على ترسيخ الاحتلال حيث أن الاحتلال قائم واقعا وتؤكد أن هدفها جلب الشباب وترسيخ الاستيطان عبر الإغراءات المختلفة.

الرأي، عمان، 2016/7/10

١٥. مستوطنون: تعودنا على القتل وتشجيع الجناز

قال مراسل صحيفة معاريف نوعام أمير إن المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية يعيشون أجواء من القلق والخوف في ظل تواصل الهجمات الفلسطينية، مما حدا بهم إلى كتابة منشور على موقع فيسبوك انتشر بسرعة غير مسبوقة في جميع المنتديات الإلكترونية الإسرائيلية. وجاء في المنشور المذكور أن "المستوطنين يعانون حياة مدمرة، ولا يمكنهم أن يستمروا في هذه الحياة، ولن يعودوا إلى الأجواء التي يعيشون فيها عمليات القتل يوما بعد يوم، لأن الدولة لم تعثر على حل بعد لهذه الموجة من الهجمات، ولم تقدم الإجابات اللازمة لمنفذيها، بعد أن تسببت الهجمات الفلسطينية في انضمام 23 إسرائيليا إلى قوائم الأيتام في الشهور الخمسة الأخيرة، لقد بتنا نتعود على الموت، ونشارك في تشجيع الجناز يوميا".

وقام وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان ورئيس الموساد يوسي كوهين بزيارة لمنزل أحد القتلى الإسرائيليين في العمليات الأخيرة في مدينة الخليل، واستقبلهما رئيس المجلس الاستيطاني في جبل الخليل يوحاي ديمري الذي طالبهما بـ"إعادة الأمن إلى الإسرائيليين، وتوسيع التجمعات الاستيطانية، والعمل على وقف موجات التحريض الفلسطينية على العمليات انطلاقا من المساجد، وضرورة اعتقال المحرضين".

وأشار عاموس غلبوع المستشار السابق للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في مقال له بصحيفة معاريف، إلى أن "التحريض الفلسطيني" هو الذي يتسبب في اندلاع موجة العمليات المسلحة ضد الإسرائيليين، رافضا ما يقترحه اليسار الإسرائيلي من إطلاق عملية سياسية مع الفلسطينيين، لأن البدء في هذه العملية يعني منح ضوء أخضر لاستمرار هذه الهجمات المسلحة، وفقا لتقديره.

وذكر غلبوع أن اليمين الإسرائيلي يقترح لوقف موجة العمليات الفلسطينية، إقامة المزيد من المستوطنات وإغلاق موقع فيسبوك عن مدينة الخليل، وبناء سور واق جديد في المدينة، وأشار إلى أن استمرار هذه العمليات يطرح العديد من الأسئلة حول أسباب فشل الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) في التعرف على هوية المنفذين مسبقا، والعتور عليهم، وعلى رأسهم عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأشار إلى أن "من يطالب بتحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين باعتباره ضمانا لوقف الهجمات المسلحة على الإسرائيليين، يتناسون أن الانتفاضة الأولى 1987 والانتفاضة الثانية 2000، اندلعتا في حين كان الاقتصاد الفلسطيني في أحسن ظروفه".

وختم بالقول إن "إجراء مسح ميداني معلوماتي عن منفعدي الهجمات الفلسطينية يشير إلى أن هذا الجيل الفلسطيني الصاعد الذي يعتبر وقود العمليات الفردية يتلقى جرعات تحريضية بدءًا برياض الأطفال، حيث يلقنونهم في تلك السن المبكرة أن اليهود هم أعداء النبي محمد، وقد أتوا إلى هذه البلاد، قبل أكثر من مئة عام، كقوة احتلال إمبريالية، وقاموا بسرقة الأراضي الخاصة بالأباء الفلسطينيين الأوائل، ولذلك تجب كراهيتهم ومقاومتهم بالعنف، لتحقيق الهدف الأسمى المتمثل بإعادة اللاجئين الفلسطينيين لبيوتهم مع مفاتيحهم المقدسة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/9

١٦. نيوزويك: ماذا يفعل نتنياهو في أفريقيا؟

الجزيرة - نيوزويك: تسأل الكاتب بيتر فام عن الأهداف الكامنة وراء جولة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أفريقيا التي زار خلالها عددا من الدول الأفريقية والتقى عددا آخر من زعمائها، في محاولة للعودة إلى أفريقيا بعد انقطاع العلاقات مع القارة منذ زمن بعيد.

وقال فام المتخصص في شؤون أفريقيا لدى مجموعة الأبحاث أتلانتيك في مقال له في مجلة فورين بوليسي الأميركية إن إسرائيل ستقوم بمساعدة كينيا على بناء جدار بطول 708 كلم تقريبا على طول

الحدود مع الصومال، وذلك لمنع حركة "الشباب المجاهدين" والمليشيات المسلحة الأخرى من عبور الحدود.

زيارة تاريخية

وأضاف أن نتنيا هو هو القائد الإسرائيلي الثاني الذي يقوم بزيارة تاريخية لأفريقيا بعد تلك التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين للمغرب للقاء الملك المغربي الراحل الحسن الثاني عام 1993.

وبدأ نتنيا هو جولته يوم الاثنين من أوغندا ثم زار كينيا الثلاثاء ورواندا الأربعاء واختتمها يوم الخميس بإثيوبيا، والتقى أثناء وجوده في أوغندا بقيادة دول أفريقية أخرى هي جنوب السودان وتنزانيا وزامبيا. وقال بيتر فام إنه بالرغم من أن التغطية الإعلامية لجولة نتنيا هو الأفريقية ركزت على مراسم استقباله في عنيتي بأوغندا، فإن القصة الحقيقية تتمثل في العودة الهامة لإسرائيل في الوقت الراهن إلى قارة كانت مغلقة في وجهها بشكل فعلي منذ زمن بعيد.

وأضاف أن إسرائيل كانت واحدة من أوائل الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع 33 دولة أفريقية من تلك التي حققت استقلالها في ستينيات القرن الماضي، وأنها تبادلت السفراء معها وكانت من أكبر مانحي المساعدات لهذه الدول مدة من الزمن.

تصريح غولدا مائير

وأشار الكاتب إلى أن رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة غولدا مائير التي أمضت فترة طويلة وزيرة خارجية لبلادها اعترفت في مذكراتها بالقول: هل ذهبنا إلى أفريقيا لأننا بحاجة إلى أصوات في الأمم المتحدة؟ وأجابت: نعم، فهذا كان أحد دوافعنا الشريفة ولن أخفيه مطلقا عن نفسي أو عن الأفرقة. وتواصل غولدا مائير: ولكن هذا الدافع لم يكن الأهم برغم أنه لم يكن تافها، ولكن السبب الرئيس "لمغامرتنا" الأفريقية هو أنه كان لدينا شيء وددنا نقله إلى أمم أصغر وأقل خبرة منا.

ويمضي الكاتب قائلا إنه في أعقاب انتصار إسرائيل في حرب الأيام الستة في 1967 قامت سبع بلدان أفريقية بقطع علاقاتها معها، وإن أكثر من 23 دولة أفريقية أخرى قطعت علاقاتها بإسرائيل في أعقاب حرب أكتوبر 1973 والاحتلال الإسرائيلي لشبه جزيرة سيناء التابعة لمصر، وهي عضو في منظمة الدول الأفريقية.

ولم تحتفظ لاحقا أي دولة أفريقية بعلاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل سوى ملاوي وليسوتو وسوازيلاند، وأما في 1975 فوصلت العلاقات الدبلوماسية الإسرائيلية مع الدول الأفريقية إلى

الحضيض، وذلك بعد صدور قرار الأمم المتحدة الذي اعتمد في نوفمبر/تشرين الثاني من ذلك العام.

عنصرية

وأوضح أن هذا القرار هو الذي يقول إن الصهيونية تعتبر شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، وقد صوتت 19 دولة لصالح القرار وإن لم تتمكن الدول الأفريقية من توافق شامل، حيث صوتت خمس دول أفريقية ضده هي ساحل العاج وليبيريا وملاوي وسوازيلاند وأفريقيا الوسطى، وامتنعت 16 دولة أفريقية عن التصويت.

وأضاف الكاتب أن إسرائيل بدأت إعادة علاقاتها ببطء مع بعض الدول الأفريقية في 1978، وذلك بعد أن عقدت إسرائيل اتفاق كامب ديفد للسلام مع مصر، وأن الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود وعددا من وزرائه التقوا حديثاً بنتنياهو أثناء زيارة لإسرائيل لم يكشف عنها إلا هذه الأيام. وأشار إلى أن نتنياهو شرع في زيارته الأخيرة لشرق أفريقيا، وأخبر وزراءه بأن إسرائيل تعترم العودة إلى أفريقيا، وذلك نظراً لأهمية العلاقات الدبلوماسية في بناء التحالفات والعلاقات الدولية في أنحاء العالم.

وأما أبرز أهداف نتنياهو من وراء زيارته الأخيرة لأفريقيا، فتتمثل في حشد الدعم لاستعادة صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي الذي تم إلغاؤه في 2002 بناء على طلب من "الدكتاتور" الليبي معمر القذافي.

وأضاف الكاتب أن طلب نتنياهو لقي قبولاً ودعماً من جانب عدد من قادة الدول الأفريقية، بمن فيهم الرئيس الكيني أوهورو كينياتا الذي وصف الخطوة الإسرائيلية بأنها جيدة ليس فقط لكينيا بل جيدة من أجل أفريقيا "ومن أجل السلام العالمي"، وذكر أن كينياتا أشار إلى المصلحة المشتركة بين بلاده وجيرانها وإسرائيل في محاربة "الإرهاب الإسلامي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/9

١٧. مركز معلومات "وادي حلوة": 7 شهداء مقدسيين و963 معتقلاً منذ مطلع العام الحالي

القدس المحتلة: وثّق مركز معلومات "وادي حلوة" المقدسي، استشهد 7 مقدسيين، بينهم طفلة وسيدة وفتى، برصاص قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، التي اعتقلت 963 مقدسياً آخر، خلال النصف الأول من العام الحالي.

وأوضح المركز المقدسي، في تقرير صادر عنه اليوم السبت، أن الشهداء أعدموا بدم بارد بحجة محاولة تنفيذ عمليات طعن أو إطلاق نار، مؤكداً أن قوات الاحتلال استخدمت السلاح لقتل الفلسطينيين كخيار أول، إذ لم يتم اعتقالهم أو إصابتهم بمناطق غير قاتلة رغم إمكانية ذلك. ولفت إلى مواصلة سلطات الاحتلال احتجاز جنائمين 6 شهداء مقدسيين، في عقاب لعائلاتهم، ضمن سلسلة من العقوبات التي تتخذ ضدهم، منذ اللحظات الأولى لاستشهاد أبنائهم. كما وثق المركز اعتقال 963 مقدسياً، خلال النصف الأول من العام الحالي، بينهم 47 امرأة، و58 مسناً، و366 قاصراً، لافتاً إلى أن من بين القاصرين المقدسيين المعتقلين 32 طفلاً أعمارهم أقل من جيل المسؤولية (أقل من 12 عاماً)، و12 أنثى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/9

١٨. مركز معلومات "وادي حلوة": 6,272 مستوطناً اقتحموا الأقصى منذ مطلع العام الحالي

القدس المحتلة - السبيل: رصد مركز "وادي حلوة"، اقتحام المسجد الأقصى، خلال النصف الأول من العام الجاري من 6272 مستوطناً. وفي تصعيد خطير، اقتحمت قوات الاحتلال بوحداتها المختلفة المسجد الأقصى في العشر الأواخر من رمضان، لتأمين اقتحام المستوطنين، وهاجمت المصلين المعتكفين بالقنابل الصوتية والأعيرة المطاطية وبغاز الفلفل، وأصابت العشرات منهم. وأبعدت سلطات الاحتلال، بحسب تقرير المركز، خلال النصف الأول من العام 143 شخصاً عن المسجد الأقصى، لفترات متفاوتة تراوحت بين أسبوع و6 أشهر.

السبيل، عمان، 2016/7/9

١٩. جماعات يهودية متطرفة تدعو لاقتحام باحات "الأقصى" يوم الثلاثاء

القدس المحتلة - الرأي: دعت منظمات الهيكل المزعوم المستوطنين لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى، وأداء طقوس تلمودية فيه الثلاثاء المقبل. وتبنت جماعات الهيكل المزعوم طلباً تقدمت به عائلة المستوطنة اليهودية «هليل يافي»، التي قتلت في مستوطنة «كريات أربع» بالخليل مؤخراً، تقديم طلب إلى رئيس حكومة الاحتلال لاقتحام المسجد الأقصى المبارك صباح الثلاثاء 2016/7/12، لإقامة طقوس تأبينية فيه للمستوطنة وللحاخام «ميخائيل مارك» الذي قتل قبل أيام.

وكانت عائلة المستوطنة «يافي تقدمت» تقدمت بطلب لشرطة الاحتلال باقتحامات واسعة للأقصى بمشاركة 250 مدعوا لإقامة حفل تأسيسي لها وللحاحام المذكور برحاب الأقصى، إلا أن شرطة الاحتلال أكدت أنها ستوافق على ذلك في حال الحصول على موافقة رئيس الوزراء «نتانيا هو».

واستغل ائتلاف منظمات الهيكل المزعوم هذه الطلبات لنشر دعوات مكثفة في وسائل إعلامهم ومواقع التواصل الاجتماعي للطلب من أنصارها في المشاركة بهذه الاقتحامات بعد إغلاق الأقصى أمامهم لنحو عشرة أيام في أواخر رمضان وعيد الفطر السعيد.

الرأي، عمان، 2016/7/10

٢٠. إصابات بمواجهات بعد اقتحام الاحتلال لبلدة سعير بالخليل

الخليل: أصيب عدد من المواطنين فجر الأحد، خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في بلدة سعير شمال شرق محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد مراسل المركز الفلسطيني للإعلام، باقتحام قوة صهيونية مكونة من 20 آلية عسكرية بلدة سعير شمال شرق الخليل في ساعة متأخرة من الليل، بذريعة ملاحقة مقاومين أطلقوا النار على سيارة للمستوطنين بالقرب من بلدة تقوع شمال الخليل.

وأوضح مراسلنا أن مواجهات عنيفة تدور بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال في منطقة واد سعير وحي العين ومنطقة واد الشرق ورأس العاروض ومنطقة بيت عينون، حيث قامت سلطات الاحتلال بإغلاق مداخل البلدة من الجهات الأربعة.

واعتلى قناصة صهاينة أسطح المنازل فيما أشعل الشبان الفلسطينيين الإطارات المطاطية وأغلقوا بها الشوارع وأمطروا جيئات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وهرعت إلى المكان سيارات الإسعاف التي لم يسمح لها الاحتلال بالدخول إلى بلدة سعير، فيما يدور الحديث عن وجود إصابات لم يتم إسعافها بعد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/10

٢١. الاحتلال يقضي بالحبس المنزلي المفتوح على أسيرين شقيقين من القدس

القدس المحتلة- وفا: فرضت سلطات الاحتلال -خلال فترة عيد الفطر- الحبس المنزلي "المفتوح"، على الأسيرين المقدسيين، الشقيقين: رأفت ومحمد بصوص من سكان حي بطن الهوى في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى كشرط للإفراج عنهما.

كما فرض الاحتلال على الشقيقين غرامة بقيمة سبعة آلاف شيكل وكفالة بقيمة 40 ألف شيكل بحال الإخلال بالشروط. يذكر أن الأسيرين بصوص اعتقالاً مطلع الشهر الجاري أثناء ذهابهما لصلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان الفضيل بالمسجد الأقصى المبارك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/9

٢٢. مخاوف من تصفية مخيم خان الشيخ الأقرب في سورية إلى فلسطين

عمر كايد: في التاسع والعشرين من الشهر الماضي نُفذت غارتان في الساعة الرابعة فجراً على مخيم خان الشيخ في سورية. أدت إحداهما إلى مقتل قيادي عسكري فلسطيني بارز هو أبو النور عزالدين، فيما نجا الآخر وهو مسؤول حركة «حماس» في المخيم علاء النمر. لم تتوقف وسائل الإعلام عند هذه العملية وأبعادها وأسبابها، بسبب الغموض الذي اعتراها، وغياب الكثير من التفاصيل عن الشخصين المستهدفين.

بحسب الصور والمعلومات التي زودنا بها شخص مقرب من أبو النور، ويقطن في مخيم خان الشيخ، فإن العملية نفذت على نحو احترافي، وبشكل دقيق ومحدد جداً، إذ أن الصاروخ لم يؤد إلا إلى تدمير كوة صغيرة من الغرفة التي كان يجلس بها أبو النور، وأصاب الصاروخ رأسه مباشرة. فالشخص المستهدف كان يسكن في الطبقة الثالثة، ولم يسفر الصاروخ سوى عن مقتله وابنه، ولم يتأذ أحد من السكان القاطنين في الطبقات الأخرى، ولا تضررت منازلهم، حتى أن منزل أبو النور نفسه لم يتضرر سوى على نحو محدد جداً.

الأهالي يرجحون أن تكون طائرة إسرائيلية استهدفت أبو النور، ولا يستبعدون أيضاً فرضية الطيران الروسي. لكن إن صحت الفرضية الأولى فهذا يعني أن إسرائيل بدأت تتدخل مباشرة لضرب المخيمات الفلسطينية في سورية. فالرجل من القادة العسكريين لـ«حماس»، وكان مرافقاً للدكتور موسى أبو مرزوق، وعلى تواصل مع الجناح العسكري للحركة في غزة، وكان يسعى إلى تكوين مجموعات في القنيطرة لاستهداف الجنود الإسرائيليين، وكانت مهمته الرئيسية مع مجموعات أخرى حماية مخيم خان الشيخ.

يعرف أن أبو النور كان من أكثر الناشطين العسكريين، وقد ساهم في تدريب الكثير من الشبان على حمل السلاح وأصبح قائداً للواء العز، وله علاقات وطيدة مع فصائل المعارضة السورية الستة الموجودة في خان الشيخ. ويقول أحد قادة «حماس»، أن قرار الحركة هو الانسحاب من سورية وعدم المشاركة في القتال سواء مع النظام أو مع المعارضة، وإن أي فرد يقاتل هناك، لا علاقة

للحركة به، وهو يتصرف على نحو فردي، ولا يمكن أن تتعاه «حماس»، حتى ولو كان سابقاً من أبرز كوادرها.

ما يتخوف منه سكان مخيم خان الشيخ أن تستمر عمليات استهدافه في مخطط يهدف إلى تصفية المخيم الأقرب إلى فلسطين من خلال تدميره وتهجير أهله واغتيال كوادره على غرار ما حصل مع مخيمات أخرى.

كان يقطن المخيم قبل بدء الأحداث في سورية نحو 24 ألف نسمة. يعيش فيه الآن نحو عشرة آلاف. وبعد هذه العملية نزحت العشرات من العائلات. وفي حال استمر القصف على المخيم فإن العدد مرشح بالارتفاع، ولا يستبعد أن يكون مصيره مشابهاً لمخيمات كاليرموك وسبيينة وحندرات وحسينية السد.

يقع المخيم على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً من شمال فلسطين المحتلة. ويقع جنوب غربي العاصمة السورية دمشق. ظل المخيم بعيداً عما يجري في سورية، وتحول ملجأً للنازحين الفلسطينيين من المخيمات داخل العاصمة دمشق.

أثناء مسيرتي العودة في ذكرى النكبة والنكسة على الشريط الفاصل في الجولان المحتل قتل جنود الاحتلال سبعة شبان من هذا المخيم. عام 2013 شنت المعارضة المسلحة هجوماً مباغتاً على مواقع النظام ما اضطر الجيش السوري إلى الانسحاب، وتحولت هذه المنطقة إلى خط تماس ساخن. لكن المخيم بقي نسبياً بعيداً عن الاشتباكات.

لأن خان الشيخ تنقسم إلى قسمين، جزء يطلق عليه المزارع وهو خاضع لفصائل المعارضة المسلحة، والجزء الآخر هو المخيم ويفصل بينهما طريق عام. وقد تركزت المواجهات مع النظام في الجهة التي توجد فيها المزارع. لكن وعلى رغم ذلك تعرض المخيم لعشرات الغارات بالبراميل المتفجرة، ما أسفر عن استشهاد العشرات من أبنائه، ونزوح مئات العائلات إلى لبنان. موقع المخيم ليس استراتيجياً ولا يعتبر طريق عبور لمسلي المعارضة إلى بلدات القنيطرة أو درعا، وهو إلى حد ما بمنأى عن الصراع الدائر بين النظام والمعارضة. فهل سيكون مصيره مشابهاً لما آل إليه الوضع في اليرموك أو مخيم سبيينة.

الحياة، لندن، 2016/7/10

٢٣. الحركة التجارية في العيد بغزة: الأسوأ منذ أعوام

الأناضول - رامى حيدر: وصفت الغرفة التجارية والصناعية في قطاع غزة، اليوم السبت، الحركة الشرائية في القطاع خلال أيام عيد الفطر، بأنها 'الأسوأ منذ 10 أعوام'، بسبب ظروف الفقر والبطالة التي يعيشها الفلسطينيون في غزة.

وقال مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية والصناعية، ماهر الطباع، إن 'نحو مليوني فلسطيني يعيشون في غزة استقبلوا عيد الفطر في ظروف اقتصادية هي الأسوأ منذ فرض الحصار الإسرائيلي على غزة عام 2006، في ظل ارتفاع مؤشرات الفقر والبطالة، بفعل الحصار المتواصل للعام العاشر على التوالي، وهذا أثر سلباً على الحركة الشرائية في الأسواق'.

وأضاف، أن 'عيد الفطر حل على غزة بالتزامن مع الذكرى الثانية للعدوان الإسرائيلي الأخير، صيف العام 2014، الذي لم تنتهي آثاره الاقتصادية المدمرة بعد'.

وأوضح، أن ركود الأسواق والسياحة الداخلية في غزة لم يسبق له مثيل خلال العقود الأخيرة، مشيراً أن نسبة الحركة الشرائية خلال أيام عيد الفطر، لم تتجاوز 30% مقارنة بعيد الفطر السابق، وهي الأسوأ مقارنة بالأعوام الماضية.

وقال 'الطباع' إن 'العدوان الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة صيف 2014، واستمرت 51 يوماً، رفعت عدد العاطلين عن العمل إلى قرابة 200 ألف عامل، يعيلون نحو 900 ألف نسمة، كما هناك المئات من الأسر المشردة، وهذا كله أثر على حركة الأسواق'.

عرب 48، 2016/7/9

٢٤. جدار الفصل الإسرائيلي باق بعد عقد من قرار إزالته

توافق اليوم السبت الذكرى السنوية الـ12 لقرار محكمة العدل الدولية الخاصة بعدم قانونية جدار الفصل الذي أقامته إسرائيل في الضفة الغربية، وطلبها إزالته.

وأقرت المحكمة في رأيها الاستشاري بعدم شرعية بناء الجدار، وعدته انتهاكاً لجملة من حقوق الفلسطينيين، ويؤثر على حياة أكثر من مئتي ألف فلسطيني في الضفة الغربية يسكنون 67 قرية ومدينة بالضفة الغربية.

ومن بين الانتهاكات التي عدتها المحكمة جراء بناء الجدار إعاقه حرية تنقل الفلسطينيين، وإعاقة حقهم في العمل والصحة والتعليم ومستوى حياة كريمة.

ورأت المحكمة -في المقابل- أن حق إسرائيل المشروع في الدفاع عن النفس لا يبرر هذه الانتهاكات للقانون الدولي، وطلبت إزالة الجدار وتعويض الفلسطينيين المتضررين من بنائه.

يذكر أن الجدار العازل تم بناؤه على ثلاث مراحل، ولكل مرحلة مواصفاتها الخاصة. ووفق أحدث الأرقام فقد تم بناء 70% من أصل الجدار البالغ طوله 770 كيلومترا. ويُتوقع أن يعزل الجدار عند اكتمال بنائه ما مساحته 773 كيلومترا مربعا من الأراضي الفلسطينية التي ستصبح داخل الجدار، كما سيعزل نحو مئتي كيلومتر مربع من منطقة الأغوار. ويحرم الجدار الفلسطينيين من استغلال أكثر من ثلث مساحة الضفة الغربية، إذ سيعمل على تمكين إسرائيل من السيطرة على 46% من الضفة الغربية المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 9/7/2016

٢٥. الجمعية الخيرية الأرثوذكسية: بيع أوقاف مسيحية في يافا بصفقات مشبوهة وأثمان بخسة

بيت لحم - حسن عبد الجواد: كشفت الجمعية الخيرية الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة والمهجر عن عمليات بيع أماكن مقدسة وأوقاف مسيحية بمدينة يافا في الداخل الفلسطيني. وقالت الجمعية في بيان صحفي «لقد تبين وحسب وثائق وحقائق لا لبس فيها ولا شك، أن البطريرك ثيوفيلوس الثالث وبمساندة «السنود المقدس» قد قام ببيع جميع حقوق الملكية لوقفية سوق الدير المركزية بجانب دوار الساعة في مدينة يافا بيعًا نهائيًا لا حكرًا ولا تأجيرًا». وأضافت «لقد تم بيع هذه القطعة ومساحتها 6.5 دونم وفيها ما يقارب 6 آلاف من المباني الأثرية والحوانيت والبيوت العريقة بمبلغ زهيد يقارب 1.5 مليون دولار أميركي». وفتت الجمعية إلى أن قيمة هذه الأماكن الحقيقية تفوق الـ 200 مليون شيكل وأكثر، إذا لا سعر محددًا لها.

وأشارت إلى أنها حصلت على عقد بيع هذه الوقفية، منذ أن بدأت البطريركية بالتخلص من ممتلكات الطائفة المسيحية الأرثوذكسية في الشرق الأوسط عامة وفي يافا خاصة، أما المشتري فهي شركة وهمية أجنبية باسم «بونا تريدينج ليميتد»، وأكدت أنه لا يوجد لهذه الشركة أي سجل عند مسجل الشركات حسب القوانين والأنظمة.

قالت الجمعية «إنه وبهذه الصفة أنهت البطريركية كامل حقوقها في هذه الأرض والوقفية والمباني المقامة عليها». ونوهت إلى أن البطريركية لم تكف بذلك بل باعت شققا سكنية بمحاذاة كنيسة الخضر لنفس الشركة وبأسعار بخسة وفي صفقات غير نزيهة، على حد البيان. وشددت الجمعية على أنها ستصدى لعمليات التصفية والبيع للأموال المسيحية في يافا وستصدى للبطريرك ثيوفيلوس الثالث، لأنه يشكل خطرًا على وجود البطريركية.

ودعت كافة المؤسسات الأرثوذكسية والمسيحية في يافا بالعمل للتصدي لهذه الصفقات.

الأيام، رام الله، 2016/7/10

٢٦. "الدفاع عن الأرض": تقرير "الرباعية" يشجع الاحتلال على الاستيطان

نابلس - الأيام: حذر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في تقريره الأسبوعي عن الاستيطان، من خطورة استمرار الحكومة الإسرائيلية في تعزيز الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين.

واعتبر التقرير الذي أصدره المكتب أمس، أن حكومة الاحتلال تمعن في تحديها لقرارات الشرعية الدولية التي تجرم الاستيطان وتعتبره غير شرعي.

وقال المكتب الوطني إن قرارات المصادرة الأخيرة ما هي إلا تعبير عن نهج ثابت ومتواصل وإن الإجراءات الاستيطانية الأخيرة تأتي في سياق ما تعتبره إسرائيل غطاء دولياً لسياستها جرت محاولة التعبير عنه مؤخراً في تقرير وتوصيات الرباعية الدولية الذي ساوى بين الضحية والجلاد، وضرب بعرض الحائط جميع القوانين والمواثيق والشرائع الدولية، وأعطى ضوءاً أخضر لإسرائيل لاستباحة كل الأراضي الفلسطينية.

ووثق التقرير الممارسات العملية لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ووزير حربه، ووزارة المالية في تجنيد الدعم الحكومي للمستوطنات والمستوطنين ومنها، الإعلان عن تجديد مخطط بناء استيطاني في «كريات أربع» عبر بناء 42 وحدة استيطانية جديدة، حيث أعقبه الإعلان عن المصادقة على خطط لبناء نحو 800 وحدة سكنية للمستوطنين في القدس الشرقية المحتلة وفي محيطها.

وفي سياق الدعم الحكومي للمستوطنات والمستوطنين، أشار التقرير، إلى أن وزارة مالية الاحتلال طالبت لجنة المالية في «الكنيست» الإسرائيلي بتحويل مبلغ 5.14 مليون شيكل بهدف زيادة حراسة المستوطنين والوحدات الاستيطانية المقامة على أراضي الفلسطينيين في الجزء الشرقي من مدينة القدس المحتلة، وشمل الطلب تحويل ميزانيات أخرى للتعليم الديني اليهودي.

كما وثق التقرير الانتهاكات الأسبوعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في تجريف ومصادرة الأراضي، في القدس وسلفيت وبيت لحم والحصار المفروض على محافظة الخليل واعتداءات المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم.

الأيام، رام الله، 2016/7/10

٢٧. "الفريق الوطني لإعادة الإعمار": الدول المانحة دفعت 40% من مجمل تعهداتها لإعادة إعمار غزة

حامد جاد: أعلن الفريق الوطني لإعادة الإعمار أن إجمالي قيمة ما دفعته الدول المانحة من مساعدات لإعادة إعمار ما دمرته الحرب الأخيرة على غزة بلغ 40% من مجمل ما تعهدت بدفعه خلال مؤتمر إعادة الأعمار الذي عقد في القاهرة في الثاني عشر من تشرين الأول العام 2014. وبين الفريق الوطني في تقريره الأخير عن شهر حزيران الماضي الذي تزامن إصداره أمس مع ذكرى مرور عامين على الحرب الأخيرة على غزة أن مجمل ما تم دفعه حتى الآن من تعهدات المانحين لتمويل عملية الأعمار بلغ 1,409 ملايين دولار بنسبة 40% من مجمل التعهدات، وتبقى 3,507 ملايين دولار.

وأكد الفريق الوطني الذي أسس بموجب قرار صدر عن مجلس الوزراء في شهر تشرين الأول من العام 2014 بهدف تنسيق التمويل والتخطيط لأولويات إعادة الأعمار أن الحكومة تواصل بذل الجهود المتعلقة بإعادة الأعمار ومتابعة المانحين وحثهم على تنفيذ التزاماتهم تجاه إعمار قطاع غزة. وبين المنسق العام للفريق الوطني لإعادة إعمار قطاع غزة د. بشير الرئيس في حديث لـ «الأيام» أن المنحة الكويتية المقدمة لإعادة الأعمار «200 مليون دولار» والتي تقوم الحكومة حالياً بمتابعتها مع دولة الكويت تعد الأكبر في مجال الأعمار موضحاً أن 1,149 مواطناً استفادوا حتى الآن من الدفعة الأولى للمنحة الكويتية المخصص منها 70 مليون دولار لقطاع الإسكان.

وكشف الرئيس النقاب عن أن المرحلة المقبلة من المنحة الكويتية الخاصة بالإسكان ستشمل تمويل 500 وحدة سكنية لأصحاب البيوت المدمرة كلياً ليصل بذلك خلال الفترة القريبة القادمة إجمالي عدد الوحدات التي تم تمويلها عبر المنحة ذاتها نحو 1,650 وحدة سكنية.

ونوه إلى أن الحكومة حصلت مؤخراً على الموافقة الكويتية لتمويل بناء الخمسمائة وحدة المذكورة تمهيداً للوصول إلى تمويل بناء ألفي وحدة من المنحة ذاتها التي تم دفع نحو 10% «30 مليون دولار» من مجمل قيمتها.

ولفت الرئيس إلى أن المنحة الكويتية تشمل أيضاً تمويل 60 مليون دولار لتغطية كلفة الخط الناقل للمياه ضمن مشروع محطة التحلية البالغة كلفته نحو 450 مليون دولار والذي يساهم كل من البنك الإسلامي للتنمية وألمانيا والاتحاد الأوروبي بذلك أما مساهمة تركيا في المشروع ذاته فحتى الآن لم تتم مخاطبة الحكومة رسمياً بشأن مساهمة تركيا في هذا المشروع.

ويذكر في هذا السياق أن المنحة الكويتية تدار ويتم الإشراف عليها بواسطة الصندوق الكويتي نيابة عن دولة الكويت، فيما يقوم المكتب الوطني بإدارة المنحة نيابة عن الحكومة الفلسطينية.

إلى ذلك أشار تقرير الفريق الوطني إلى أن 171 ألف وحدة سكنية تضررت إثر الحرب الأخيرة على غزة وأن الحكومة تمكنت مؤخرا من التوصل لاتفاق مع البنك الإسلامي للتنمية ودولة قطر لتوفير التمويل اللازم لعملية إعادة الأعمار بشكل خاص للمنازل المدمرة بشكل كلي. وبين التقرير أنه تم إنجاز 24% من مجمل إعادة أعمار الأضرار التي لحقت بقطاع البنية التحتية «نحو 88 مليون دولار أما أضرار قطاع الزراعة فقدت بنحو 266 مليون دولار، واستطاعت الحكومة توفير 75.4 مليون دولار لتمويل نحو 12 مشروعا فقط». وأوضح التقرير أن عدد المنشآت المتضررة في القطاع الاقتصادي خلال عدوان 2014 بلغت نحو 5,153 منشأة، فيما وصل حجم الأضرار إلى ما قيمته نحو 152 مليون دولار. واعتبر التقرير أنه بالرغم من التباطؤ الكبير في عملية إعادة الأعمار، إلا أن هناك بعض التقدم في إعادة بناء قطاع التعليم «تمت إعادة بناء 96% من المدارس الحكومية المتضررة، و100% من المدارس التابعة لوكالة الغوث «أونروا»، و50% من مؤسسات التعليم العالي، و66% من رياض الأطفال»، مبينا أن الأضرار المباشرة في قطاع التعليم بلغت نحو 259 مدرسة حكومية وتابعة لـ أونروا.

الأيام، رام الله، 2016/7/10

٢٨. نتياهو يدعم تعطيش مصر وسياسيون: «إسرائيل» تقلب الأوضاع الاستراتيجية

القاهرة-محمد إبراهيم: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أن إسرائيل ستدعم إثيوبيا للاستفادة من مواردها المائية في تطوير الزراعة من خلال مدها بالتكنولوجيا الإسرائيلية. وأضاف نتياهو في كلمة مقتضبة ألقاها أمام مجلس نواب الشعب الإثيوبي (البرلمان)، الخميس الماضي: إن «أديس أبابا تنتهج الطريق الصحيح في التنمية، وسنعمل على دعمها وتعزيز المشاريع التنموية في البلاد». وأوضح نتياهو أن إسرائيل ستجعل من إثيوبيا أكبر دولة منتجة للألبان في العالم، وستدعمها بكافة أنواع التكنولوجيا الحديثة، موضحا أن هذه «رؤيته لإثيوبيا وفق استراتيجية إسرائيل» بحسب تعبيره.

وعلمت منال ماهر، عضو مجلس النواب عن قائمة «في حب مصر»: إن إسرائيل استغلت الفراغ الذي تركته مصر في القارة الإفريقية لاستعراض قواها في الاستثمار الإفريقي. وطالبت في تصريحات صحفية، أن تتعامل مصر مع الأزمة بسرعة من خلال عقد اجتماع طارئ بلجنة الشؤون الإفريقية وسرعة تفعيل دور السفارات المصرية الموجودة في البلاد الإفريقية، واستدعاء

السفراء وعقد اجتماع طارئ مع وزير الخارجية والشركات المستثمرة في الدول الإفريقية، لفتح استثمارات جديدة وتكوين جبهة مناهضة لانتشار الاستثمارات الإسرائيلية في إفريقيا. وقال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة: إن مصر ستضرر من تداعيات ما بعد زيارة نتتياهو إلى دول حوض النيل، لاسيما تقديم إسرائيل نفسها بوجه إنساني لسياستها الخارجية في إفريقيا كالتمويل وبناء السدود وتحقيق التنمية. وأوضح فهمي في تصريحات صحفية، أن سياسة إسرائيل مع دول حوض النيل خرجت من السرية إلى العلنية في توقيت بالغ الحساسية قوى الدلالة، لتزامنه مع موعد الانتهاء من بناء سد إثيوبيا، مشيراً إلى أن هناك اتفاق يجري الآن لبناء سديين جديدين في إثيوبيا، وآخر في أوغندا، وفقاً لمخطط إسرائيلي لتسعير المياه مقابل النفط. وأشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إلى وجود جانب غير معلن في وسائل الإعلام، وهو وضع إسرائيل استراتيجية أمنية للدفاع عن نفسها، داعياً إلى ضرورة التنبيه إلى أن إسرائيل تضع قدم مستقرة في إفريقيا.

الأمن القومي

وأكد الفقيه الدستوري الدكتور محمد نور فرحات أن زيارة نتتياهو لإثيوبيا وكلمته وتصريحاته المعادية للعرب وتجاوب النظام الأثيوبي معها كلها أمور تقلب الأوضاع الاستراتيجية في المنطقة ورؤى الأمن القومي لمصر رأساً على عقب". وتساءل عبر "فيس بوك": "ما موقف السياسة الخارجية واستراتيجيتنا للأمن القومي منها؟، أم أننا سنكتفي بتصريحات طرح مبتدأها من خبرها يساوي صفر؟".

يذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو أنهى جولته الإفريقية التي استمرت ستة أيام منذ الأحد 2 يوليو حتى الخميس 7 يوليو، رافقه فيها 80 رجل أعمال من 50 شركة إسرائيلية بهدف إقامة علاقات تجارية مع شركات ودول إفريقية.

موقع رصد، القاهرة، 2016/7/9

٢٩. الأردن يدين التوسع الاستيطاني الإسرائيلي

عمان-بترا: عبرت الحكومة الأردنية عن رفضها المطلق لسياسات الحكومة الإسرائيلية الاستيطانية وقرارتها المتتالية في إنشاء مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني إن هذه السياسات الإسرائيلية بالإضافة إلى أنها تشكل اعتداء على الأراضي الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني فإنها تشكل عائقاً جذرياً أمام جهود السلام وتبديد آمال تحقيقه في المنطقة. وجدد المومني دعوة المجتمع الدولي وخصوصاً الدول الكبرى الراعية لعملية السلام والأمم المتحدة باتخاذ موقف حازم إزاء سياسات الحكومة الإسرائيلية القائمة على التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الدستور، عمان، 2016/7/10

٣٠. "النهار": العين على مخيم عين الحلوة وقلق من الخلايا المتطرفة

"النهار": لا يخفي مرجع أمني تخوفه من تحول مخيم عين الحلوة إلى نهر بارد جديد ما لم تسارع بعض الفصائل الفلسطينية غير المتشددة إلى كبح جماح الجماعات المتطرفة التي تسعى للسيطرة على أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان والانطلاق منه في اتجاه مناطق عدة بعد تراجعها في دول الجوار بفعل التقدم الميداني للجيش العراقي وللقوات السورية وحلفائها في مناطق كانت تعتبر معاقل مهمة خصوصاً لتنظيم "داعش".

كلام المرجع الأمني جاء خلال استقباله وفداً فلسطينياً نقل إليه هواجس حقيقية من التطورات داخل المخيم مع تراجع حضور الفصائل الفلسطينية التي طالما عملت على التنسيق مع الجيش اللبناني لتجنيب المخيم وسكانه السيناريو الأسوأ الذي تعد له جماعات إرهابية.

مصادر فلسطينية قالت لـ"النهار" إن أطرافاً فلسطينية ولبنانية تحاول اخذ مخيم عين الحلوة رهينة لتحقيق أهداف عدة وبعضها ممول خارجياً.

الأمن داخل المخيم يصفه مسؤول فلسطيني بالهش والمعرض للاهتزاز إن لم يكن الانفجار في أي وقت ويذكر أن مفاخرة تنظيمات أصولية عبر مكبرات الصوت بتعداد مزايا قتلها في سوريا بات أمراً شبه عادي مع ازدياد نشاط "داعش" داخل المخيم الذي فر إليه أكثر من مطلوب للقضاء اللبناني وبعضهم متورط بتنفيذ اعتداءات على الجيش اللبناني في عبرا وفي الشمال.

حصيلة اللقاء الفلسطيني مع المرجع الأمني خلصت إلى انه ما لم يتم تدارك الأوضاع داخل المخيم فإن برميل البارود يختمر ومهدد بالانفجار. وألمحت المصادر الفلسطينية إلى امتلاكها معلومات عن أن نية المتطرفين في افتعال الإشكال داخل المخيم سترتكز إلى البعد الديني من خلال اللجوء إلى تكفير غير الملتزمين دينياً مستلهمين تصرفات "داعش" في الرقة والموصل.

في المقابل، تحافظ الأدبيات الفلسطينية الإعلامية على تأكيد التعاون مع الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية لمنع أي طرف من العبث بأمن المخيم وتوريث اللاجئين بما لا تحمد عقباه، مؤكداً أن هذا الأمر موضع عناية مركزة من السلطة في رام الله.

النهار، بيروت، 2016/7/9

٣١. قوى الأمن الداخلي اللبناني تنفي حجز جثمان فلسطيني في أحد المستشفيات بسبب ضبط سير

ردت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي .شعبة العلاقات العامة على خبر تداولته صباحاً وسائل الإعلام ومفاده أن "مخفراً أمنياً قرر حجز جثمان مواطن فلسطيني في أحد المستشفيات بعدما تبين له من خلال النشرة القضائية وجود ضبط سير (سرعة زائدة) بقيمة 240 ألف ليرة"، موضحة أنه بتاريخ 7 تموز 2016 حضر ابن المتوفي: محمود احمد دسيس (فلسطيني) إلى مخفر درك السعديات، لاستلام جثة والده من مستشفى سبلين الحكومي لدفنها. وأوضحت أنه بعد المتابعة اتضح أن رتيب التحقيق التبس عليه الأمر معتقداً أن الغرامات المالية مُلزمة الدفع لمصلحة الخزينة ولا تدخل بباب إبطال التعقبات القانونية فطلب دفع الغرامة المتوجبة على المتوفي، وبناءً عليه ستقوم قوى الأمن الداخلي بدفع المبلغ لصاحب العلاقة. وأكدت أنه رغم كل ذلك لم يتم حجز الجثة بأي شكل من الأشكال وسلمت إلى ابنه في الوقت ذاته بناءً لإشارة القضاء المختص.

موقع النشرة الإلكتروني، لبنان، 2016/7/9

٣٢. السودان: انضمام "إسرائيل" للاتحاد الإفريقي استهلاك إعلامي

الخرطوم-عماد حسن: أكد وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، «أن مطالبة بعض الدول الإفريقية بانضمام «إسرائيل» إلى عضوية الاتحاد الإفريقي، غير واردة قانونياً، وهي مجرد استهلاك إعلامي ليس إلا». وقال غندور «إسرائيل ليست دولة إفريقية، والاتحاد الإفريقي واتفاقية تأسيسه الأولى في المنظمة الإفريقية عام 1963، قبل أن يتحول إلى اتحاد في قمة سرت، لا تشير إلى إمكانية دخول أعضاء من خارج القارة الإفريقية». وأضاف: «ميثاق الاتحاد الإفريقي يحدد شروط العضوية، وبالتالي مطالبات البعض بدخول هذه الدولة أو تلك إلى الاتحاد، تتناقض مع الميثاق، والحديث عن انضمام «إسرائيل» مجرد استهلاك إعلامي ليس إلا».

وقال غندور: «نحن نقول إن «إسرائيل» إذا كانت تريد أن تعيش في سلام وتتواصل مع العالم، عليها أن تعطي الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وأضاف: «نحن في السودان ملتزمون بالمبادرة العربية التي أطلقها العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ووافق عليها العرب في قمة بيروت عام 2002».

الخليج، الشارقة، 2016/7/10

٣٣. إشادة دولية وفلسطينية بدور قطر في تخفيف معاناة سكان غزة

غزة - أشرف مطر: بعد مرور عامين على أشرس عدوان إسرائيلي شنه الاحتلال على غزة في يوليو 2014، والذي استمر لـ 51 يومًا وشهد سقوط أكثر من 2000 شهيد وإصابة أكثر من 10000 مواطن، وتدمير عشرات آلاف المنازل والمتاجر والمصانع والمدارس، يبقى دور قطر حاضرا بقوة في إعادة تعمير القطاع والتخفيف عن سكانه.

وحسب آخر إحصائية رسمية صادرة عن السلطة الفلسطينية ولجنة الإعمار، فإن ما تم إنجازه من مشاريع وإغاثة لأهل قطاع غزة، منذ انتهاء الحرب على غزة وحتى الآن لم يتعد الـ 40% من التعهدات التي قطعتها الدول على نفسها، خلال اجتماع المانحين الذي عقد بالقاهرة في أكتوبر 2014، وأيضا اجتماع المراجعة الاقتصادي لنفس الدول الذي عقد في رام الله قبل عدة أشهر، وذلك بسبب التضيق والخنق والحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ 10 أعوام.

قطر كان لها الدور الأبرز، في إغاثة أهل غزة والمساهمة الجديدة في إعادة إعمار ما دمره الاحتلال، فقطر كانت سباقة بالمشاريع الحيوية التي تنفذها في القطاع قبل العدوان، من خلال منحة سمو الأمير الوالد التي شملت إقامة مدينة حمد السكنية في خان يونس جنوب قطاع غزة، وهي كبرى المدن السكنية في القطاع وتحتوي على أكثر من 3000 وحدة سكنية مع كامل البنى التحتية الأخرى التي تجعلها مدينة متكاملة، وتأهيل شارع صلاح الدين والرشيد الساحلي "شارع البحر"، وهما أهم شوارعين يربطان شمال وسط وجنوب غزة، ومشفى سمو الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية، وهو الأول في فلسطين والمنطقة العربية، والعديد من المشاريع الحيوية الأخرى في شتى المجالات من خلال منحة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، بالتبرع بمليار دولار لإعادة إعمار غزة خلال اجتماع المانحين بالقاهرة في أكتوبر من عام 2014.

ولم تكتف قطر بالإعلان فقط عن تقديم مليار دولار لإعادة الإعمار، بل باشر على الفور سعادة السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، بالإعلان في أول زيارة

رسمية له لغزة بعد انتهاء الحرب مباشرةً عن بناء أول ألف وحدة سكنية بقيمة تزيد عن 50 مليون دولار من منحة المليار، وبالفعل كانت قطر من أوائل الدول التي تفي بتعهداتها وتقدم مشاريعها وتعيد البسمة للفلسطينيين الذين شردوا عن ديارهم ومنازلهم عنوة بعد تدميرها من قبل الاحتلال.

بان كي مون يشيد بدور قطر

الإشادة بالدور القطري لم تكن محلية فقط، فقد أشاد السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، خلال زيارته الأخيرة التي قام بها لغزة في الثامن والعشرين من شهر يونيو وزار خلالها مشفى سمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية، بالجهود القطرية المبذولة في رفع المعاناة عن سكان غزة، حيث تقدر قيمة المشاريع القطرية التي نفذت فعلياً في القطاع بنحو 300 مليون دولار أمريكي، بينما تجاوزت المشاريع الجاري تنفيذها ما يزيد على 70 مليون دولار، وطالب الدول الأخرى التي تعهدت بالإعمار بالإيفاء بالتزاماتها تجاه غزة.

العدوان لم ينته.. وجهود قطر واضحة

ويرى باسم نعيم القيادي في حركة "حماس" أن العدوان على قطاع غزة لم يتوقف بوقف إطلاق النار الذي وقّع في القاهرة، رغم مرور عامين على انتهاء أطول عدوان له. وقال لـ"الشرق" إن إسرائيل لم تلتزم بأي شرط من شروط وقف إطلاق النار، فهي لم ترفع الحصار، واستمرت في استباحة الحدود البرية والبحرية، واستمرت في إغلاق المعابر، وهذا الأمر فاقم تماماً من معاناة أكثر من مليوني مواطن فلسطيني، باتوا يعيشون في سجن كبير.

أما بالنسبة إلى قطر، فأى إنسان منصف أو موضوعي من أبناء شعبنا الفلسطيني وبعيداً عن السياسة، يدرك أن قطر خلال السنوات الماضية بذلت جهوداً كبيرة، سياسياً ودبلوماسياً وإغاثياً ومادياً للتخفيف عن أبناء الشعب الفلسطيني، فقطر بخلاف ما تقدمه من مشاريع حيوية واستراتيجية في غزة، ترعى جولات الحوار والمصالحة ما بين حركتي حماس وفتح، وتتحرك عبر الإقليم وعلى المستوى الدولي باتجاه رفع الحصار عن غزة وإنصاف الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، لذلك أكرر أن أي إنسان منصف لابد من أن يشيد بدور قطر لنصرتها الشعب الفلسطيني وأهل غزة ورفع الظلم عنه.

الشرق، الدوحة، 2016/7/8

٣٤. تونس: الإعلان عن إطلاق أول جمعية طبية فلسطينية تونسية

تونس - الحياة الجديدة: أعلن اليوم السبت عن إطلاق أول جمعية طبية تونسية فلسطينية، خلال الاجتماع الذي عقده مجموعة من الأطباء الفلسطينيين والتونسيين في مقر كلية الطب بجامعة تونس المنار.

وترأس الاجتماع، عميد كلية الطب أحمد المحرزي، بمشاركة رؤساء أقسام مختلف التخصصات الطبية بجميع المستشفيات التونسية، وأعضاء المجلس العلمي بكلية الطب، ورئيس جامعة تونس المنار فتحي السلاوتي، ونقيب الأطباء نبيل بن زينب، وعدد من الأطباء الفلسطينيين المقيمين بغرض البحث العلمي والدراسة الأكاديمية، بحضور سفير فلسطين لدى تونس هايل الفاهوم.

وأكد المحرزي، في كلمته خلال الاجتماع، أن المشاركة الفاعلة من قبل رؤساء الأقسام الطبية هي دليل على أهمية هذه المبادرة والخطوة لتعزيز أواصر العمل المشترك بين البلدين في المجالات الأكاديمية والبحثية والتقنية الطبية، للوصول إلى شراكة طبية فاعلة وحقيقية ملتزمة بأهداف العمل الصحي الإنساني والاجتماعي بكلية الطب في تونس وفلسطين.

ودعا إلى تبني استراتيجية الفعل وليس ردة الفعل، والعمل وليس المجاملات، مشيراً إلى أن الشعبين ينتظران الإنجازات والتطبيق العملي لأهداف الجمعية، مؤكداً أن القادم أفضل لخدمة الشعبين الشقيقين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/9

٣٥. نائب رئيس مجلس النواب الإيطالي: لا وجود للسلام في ظل جدار الفصل

بيت لحم: قال نائب رئيس مجلس النواب الإيطالي لويجي دي مايو، إنه لا يمكن تحقيق السلام في ظل وجود جدار الفصل العنصري الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية.

وأضاف دي مايو الذي يترأس الوفد البرلماني عن حركة خمسة نجوم الإيطالية الزائر لفلسطين، بعد لقائه رئيسة بلدية بيت لحم فيرا بابون، وزيارة مخيم عايدة بحضور القنصل الإيطالي العام في القدس دافيدي لاسيشيليا اليوم السبت، أن مدينة بيت لحم تعتبر مثالا على الدمج الثقافي والديني، وتتعايش سلميا مسيحيين ومسلمين، ومن المهم أن ننظر دائما إلى الأمام.

وأشار إلى أن بيت لحم تعتبر واحدة من أقدم المواقع الدينية والروحانية، لكننا اليوم نرى التقسيم والسحق والإذلال من قبل جدار الفصل الذي يبلغ ارتفاع ثمانية أمتار، ويمتد بين الشوارع ويفصلها عن العالم، ويذكرنا أن السلام لا يمكن أن يكون دون التعايش والحوار.

وأكد دي مايو خلال زيارته مخيم عابدة للاجئين الفلسطينيين أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام من دون احترام الحق الدولي والإنساني، ولا يمكن أن يكون هناك سلام في ظل الجدار غير القانوني.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/9

٣٦. وفد برلماني إيطالي: المستوطنات غير شرعية وعقبة في طريق السلام

الخليل: قال رئيس الوفد البرلماني الإيطالي لويجي دي مايو، اليوم السبت، إن المستوطنات الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية غير شرعية بموجب القانون الدولي، وبالتالي فهي عقبة في طريق السلام.

وأضاف دي مايو: "قمنا بزيارة مدينة الخليل والبلدة القديمة والتقينا مع رئيس البلدية داوود الزعتري حيث تحدثنا عن حركة خمسة نجوم في إيطاليا، وماذا تعني زيارتنا إلى فلسطين وإسرائيل".
وتابع: "ثم التقينا مع بعثة الشرطة الإيطالية في الخليل، من بعثة التواجد الدولي، الذين أوضحوا لنا أن حوالي 80% من عدم الاستقرار في الخليل هو نتيجة لسلوك المستوطنين الإسرائيليين".
وأردف دي مايو: "سبق وأكدنا عدة مرات أن المستوطنات الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية غير شرعية بموجب المجتمع الدولي، وبالتالي هي عقبة في طريق السلام، وقد ذكرت بقرارات الأمم المتحدة العديدة حول هذا الموضوع، وهذا هو العنصر الرئيس إذا كنا نريد السلام في هذه الأرض المعذبة".

القدس، القدس، 2016/7/9

٣٧. المقرر الأممي الجديد للأراضي الفلسطينية المحتلة يبدأ أولى زيارته للمنطقة

جنيف: أعلنت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أن مايكل لينك المقرر الخاص الجديد المكلف من مجلس حقوق الإنسان بمراقبة ورصد حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، سوف يبدأ أولى زيارته للمنطقة غدا الأحد.
وأضافت المفوضية، في بيان نشر على موقع المنظمة الدولية، أن الزيارة تهدف لجمع معلومات مباشرة عن الحالة الراهنة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، موضحة أنه سيزور العاصمة الأردنية عمان بسبب رفض السلطات الإسرائيلية منحه تأشيرة دخول لزيارة الأراضي الفلسطينية للوقوف على الحالة على الأرض.

من جانبه، قال لينك في البيان نفسه، "أتطلع للقاء العديد من ممثلي المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين وضباط الأمم المتحدة لمعرفة المزيد حول التطورات الأخيرة في حالة حقوق الإنسان في

الأراضي الفلسطينية المحتلة"، مضيفاً أن "عملهم لا يقدر بثمن، وأنه سيساعد في فهمه لما يجري على أرض الواقع".

قدس برس، 2016/7/9

٣٨. الاستيطان في حلقة التعاون الإسرائيلي-الأميركي الاستراتيجي

القدس المحتلة -آمال شحادة: الانسجام الإسرائيلي-الأميركي الأمني الذي سعت إسرائيل إلى إظهاره بشكل كبير، سواء في المناورة الأميركية-الإسرائيلية الصاروخية المشتركة ومحاولاتها سقوط آلاف الصواريخ من إيران ولبنان على بلدات إسرائيلية، وكذلك على قوات أميركية في المنطقة، أو عبر التجربة المشتركة بين إسرائيل وأميركا لمنظومات الدفاع الصاروخي، أرادت تل أبيب من ورائه أن تقول إن شيئاً لم ولن يزعزع العلاقة الأمنية بين البلدين، وأن الولايات المتحدة ماضية في دعم بعيد الحدود لسد حاجات إسرائيل.

وليس هذا فحسب، فتزامن الترويج الإسرائيلي لهذين النشاطين الحربيين المشتركين في اليوم ذاته الذي رد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو على الموقف الأميركي الراضٍ مشاريع البناء الاستيطاني في الضفة وشرق القدس، لم يأت بالصدفة، بل جاء ليقول إن إسرائيل أيضاً قادرة على وضع قواعد اللعب وإنها ماضية في مشاريعها الاستيطانية، بل لديها ما تقوله حتى للحلفاء الأميركيين وإن ظهرت أجواء من الأزمة السياسية بين الطرفين.

الترويج للعلاقات الأمنية المشتركة تزامن مع إطلاق نتانياهو، من مكان زيارته في رواندا، موقفاً علنياً رافضاً الموقف الأميركي ومؤكداً أن لا مساومة على تعزيز الاستيطان في الضفة وأن إسرائيل ليست المعرقل لعملية السلام، بل راح يبرر صدقية مشاريع الاستيطان الجديدة التي جاءت رداً على العمليات التي نفذها فلسطينيون أخيراً وأدت إلى مقتل وإصابة إسرائيليين. فقال: «نحن نعرف الموقف الأميركي، وهو ليس جديداً وليس مقبولاً. البناء في القدس وفي معاليه أدوميم، ليس السبب في فشل السلام. سبب الفشل هو التحريض المتواصل ضد وجود دولة إسرائيل، وقد حان الوقت لتعترف دول العالم كلها بهذه الحقيقة البسيطة».

وهناك حقيقة ثانية، يقول نتانياهو، هي أن «الطريق إلى حل الصراعات يتم بالمفاوضات، ومن جهتنا فنحن على استعداد لمفاوضات مباشرة من دون شروط مع جيراننا، أما هم فغير مستعدين لمفاوضات، وهذا ما يمنع السلام، وليس مجموعة بيوت أخرى قرب معاليه أدوميم، أو أحياء عدة في القدس». بالنسبة إلى نتانياهو مشاريع الاستيطان هي مجرد بيوت عدة قرب مستوطنة معاليه أدوميم أو في أحياء القدس الشرقية، هكذا بكل بساطة يتحدث عن مشاريعه الاستيطانية التي يعتبرها

المجتمع الدولي عراقيل أمام عملية السلام، ويخرج في حملة داعمة لثلة من المستوطنين العنصريين في نشر المزيد من البؤر الاستيطانية.

وفي اليوم الذي احتدم نقاش السياسيين والحزبيين الإسرائيليين حول مشاريع الاستيطان التي أعلنها نتانيا هو رداً على العمليات، وموقفه الرفض الإدانة الأميركية، اختارت إسرائيل الكشف عن تدريبات أميركية- إسرائيلية كانت أجريت قبل حوالي شهر.

انطلقت التدريبات في السابع عشر من الشهر الماضي واستمرت لمدة خمسة أيام، شارك فيها عشرات الخبراء من إسرائيل والولايات المتحدة وركزت بالأساس على فحص مدى التنسيق والارتباط بين المنظومات الأميركية- الإسرائيلية المضادة للصواريخ. بعد حوالي الشهر تقريباً، جاء النشر، وفيه معلومات تقول إن المناورة حملت اسم «كيشوريت»، أي حلقة الوصل، وهي الأولى من نوعها. ووفق بيان لوزارة الدفاع، فإن الأميركيين والإسرائيليين المشاركين في التدريبات شددوا على الاتصال والتشبيك بين المنظومات الإسرائيلية وأجهزة الرادارات الأميركية.

في اليوم ذاته أيضاً، نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية معلومات واسعة عن تجربة مشتركة للهيئة العسكرية الإسرائيلية المسؤولة عن تطوير المنظومات الدفاعية المختلفة لاعتراض الصواريخ، في وزارة الدفاع، والمعروفة باسم «حوما» والوكالة الأميركية للدفاع الصاروخي (MDA)، حول اختبار التواصل الفيزيائي بين منظومات الدفاع الإسرائيلية ومنظومات الدفاع الأميركية في الولايات المتحدة وفي أماكن أخرى في العالم، في حال وقوع هجوم يشمل المئات، بل الآلاف من الصواريخ التي ستطلق تجاه إسرائيل خلال وقت قصير، وبالتزامن تجاه القوات والمرافق العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط.

التجربة أجريت في مراكز التطوير الإسرائيلية، وفي منظومات أميركية عدة منتشرة في مراكز تطوير في الولايات المتحدة، وشاركت فيها عشرات الطواقم الإسرائيلية في إسرائيل والولايات المتحدة. وحرصت إسرائيل على إظهار أن التجارب بين الطرفين مستمرة وهناك تجارب عدة متوقعة حتى نهاية السنة.

ونُقِل عن مسؤول أمني أن المنظومات والتجربة التي منحتها الولايات المتحدة لإسرائيل، خلال هذه التدريبات، تمنح الحلول للتهديدات التي تواجه منظومة الدفاع الإسرائيلية وكيفية التعامل معها، حيث تم التركيز في هذه التجربة على الدفاع في وجه الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى، وتحديدًا الصواريخ الدقيقة منها، التي تشير التقديرات إلى أن «حزب الله» يمتلك كميات كبيرة منها في مخازنه. وهي التي، وفق السيناريوات الإسرائيلية، سيكون من الصعب مواجهتها بالذات في الجبهة الداخلية، حيث متوقع سقوط 1500 صاروخ كل يوم باتجاه إسرائيل».

مشاريع استيطانية وموازنات للمستوطنين

في مقابل هذا التنسيق الأمني الكبير، ضربت إسرائيل ورئيس حكومتها بعرض الحائط الانتقاد الأميركي لمشروع بناء 800 وحدة سكنية، إذ قال نتانياهو: «ليس جديداً علينا وليس مقبولاً علينا الموقف الأميركي».

هكذا حسمت إسرائيل موقفها تجاه واشنطن غير مبالية بتعميق الأزمة الدبلوماسية، بل رافق هذا الرد الإعلان عن زيادة موازنة حراسة المستوطنين في القدس الشرقية بمبلغ 5.41 مليون شيكل. هذه الزيادة غير المبررة جاءت مع أنه سبق وتمت زيادة هذه الموازنة في 2014 إلى 101 مليون شيكل، بذريعة التصعيد الأمني الذي شهدته القدس، وهي زيادة كان يفترض أن تكون لمرة واحدة. ولكن، منذ ذلك الوقت، تجري الزيادة سنوياً، إذ وصلت في 2015 إلى 94 مليون شيكل، وفي 2016 ومع الزيادة الجديدة ستصل إلى 5.94 مليون شيكل. ووفق معطيات وزارة المالية، تصل موازنة حراسة كل مستوطن يهودي في القدس الشرقية إلى أكثر من 30 ألف شيكل.

إلى جانب هذه الموازنات التي تشكل عبئاً مالياً وتقتضم من أموال الجمهور وعلى حساب الخدمات الاجتماعية والرفاه، تنطلق الحكومة الإسرائيلية بمشاريع الاستيطان في الضفة والقدس. وبذريعة العمليات التي نفذاها فلسطينيون سيتم بناء 800 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة معاليه أوميم ومدينة القدس، وتتعالى الأصوات إلى الرد على كل عملية بمشروع استيطاني جديد. وحتى هذا لا يكفي قادة اليمين من حزب الليكود ووزراء في حكومة نتانياهو، إذ يطالب الوزيران زئيف ألكين ويسرائيل كاتس ورئيس لجنة الخارجية والأمن آفي ديختر بفرض القانون الإسرائيلي على «القدس الكبرى»، وفق ما يطلق عليها الإسرائيليون. ويقصدون في ذلك المستوطنات الكبرى وهي «معاليه أوميم» و«جبعات زئيف» و«بيتار عيليت» و«غوش عتسيون» واستئناف البناء، بشكل مكثف، في الأحياء اليهودية لمدينة القدس. كما دعا الوزير كاتس إلى إلغاء قرارات تجريد البناء في مستوطنات الضفة الغربية والبناء وفق الحاجة.

عندما كان في أفريقيا، حظي نتانياهو بدعم وزرائه في مواجهة الانتقاد الأميركي والدولي، فأعلن الوزير ألكين أن إسرائيل ترفض مبادرة السلام العربية ومبادرة السلام الفرنسية ما دامتا تتحدثان عن الانسحاب إلى حدود 67 ومن القدس ولا نرى فيها أساساً لمحادثات سلام.. وقام ألكين ومعه الوزيران كاتس وأوري أرتيل بزيارة خيمة الاعتصام التي أقامها المستوطنون الذين يفترض خروجهم من بؤرة عمونا حتى شهر كانون الأول المقبل، بحسب قرار المحكمة، وأوضح ألكين من هناك، أن حكومة اليمين برئاسة نتانياهو «لا تستطيع إخلاء مستوطنين من أرض إسرائيل. ويجب استغلال كل ثغرة في القانون لمنع ذلك».

أن تتخذ الحكومة الإسرائيلية من سياسة الرد على العمليات ذريعة لتعزيز الاستيطان، هو أمر لا يندرج فقط في العقاب الجماعي للفلسطينيين وعائلات منفذي العمليات وأقاربهم بل إنه عقاب للمجتمع الدولي على موقفه الراض الاستيطان والداعي إلى السلام. وتحت سوط التهديد بالرد على العمليات وخلق مكونات جديدة لتعزيز الاحتلال واستيطانه، تواصل إسرائيل فرض واقع على الأرض يمنع ليس فقط حلاً لإقامة دولة فلسطينية، بل يحول دون التواصل الجغرافي بين المدن الفلسطينية، ويجعل القدس الشرقية مدينة مقسمة إلى أحياء لا يبقى للفلسطينيين منها سوى القليل مما يحلمون فيه لعاصمة دولتهم العتيدة. وهي تتطلق في ذلك من الشعور بالقوة العسكرية الهائلة التي توفرها لها الولايات المتحدة.

الحياة، لندن، 2016/7/10

٣٩. "حماس" لم تحسم قرارها بعد للمشاركة في الانتخابات المحلية

عدنان أبو عامر

أعلنت الحكومة الفلسطينية في 21 حزيران/يونيو عن الموعد المحدد لإجراء انتخابات الهيئات المحلية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة في 8 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وعددها 414 هيئة محلية.

لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية عرفت الهيئة المحلية، بأنها وحدة الحكم المحلي في نطاق جغرافي إداري معين تكون حدوده وفقاً للخرائط الهيكلية المعتمدة من قبل وزارة الحكم المحلي.

وصدر القانون الفلسطيني لانتخاب الهيئات المحلية الفلسطينية في عام 2005، بحيث يتم الترشح بقوائم انتخابية مغلقة، لا تظهر أسماء مرشحيها على ورقة الاقتراع، بحيث لا يقل عدد مرشحي القائمة عن أغلبية عدد المقاعد المخصصة لمجلس الهيئة المحلية، وتوزع المقاعد التي تحصل عليها كل قائمة على مرشحيها حسب تسلسل أسمائهم في القائمة.

وأصدرت لجنة الانتخابات المركزية في 23 حزيران/يونيو الجدول الزمني القانوني لمراحل عملية الانتخابات المحلية، بدءاً بالتسجيل والنشر والاعتراض، مروراً بفتح باب الترشح والدعاية، وصولاً إلى يوم الاقتراع وإعلان النتائج النهائية.

ومع أن الانتخابات المحلية يفترض أن تجري كل 4 سنوات حسب قانون الهيئات المحلية الفلسطينية، فإنها لم تجر إلا مرة واحدة بصورة موحدة في الأراضي الفلسطينية في السنوات العشر الماضية عامي 2004-2005، وشملت 262 هيئة محلية، وشهدت الضفة الغربية فقط إجراء

الانتخابات المحليّة في عام 2012، وشملت نحو 340 هيئةً محليّة، من دون مشاركة "حماس" بسبب ما قالت إنّها ملاحقة الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة لعناصرها.

الجدير بالذكر أن الانتخابات المحليّة الفلسطينيّة تشمل الهيئات المحليّة الكبيرة كالمدن والصغيرة كالقري والبلدات، وتعنى بانتخاب هيئة محلية من سكان المنطقة، لإدارة شئونها من النواحي الخدماتية كالمياه وتنظيم الأسواق والتراخيص اللازمة للبناء، وغيرها من القضايا الحياتية، ويطراً بين حين وآخر زيادة في عدد هذه الهيئات المحليّة بسبب التوسع الذي يحصل في عدد السكان الفلسطينيين، ورغبة بعض البلدات بانتخاب هيئة محلية خاصة بها، خشية أن يتم إهمالها من قبل المدن الكبيرة، وهذا بالتوافق مع وزارة الحكم المحلي الفلسطيني.

ومن جهته، قال وزير الإعلام السابق في الحكومة الأولى التي شكلتها حماس عام 2006، وشملت غزة والضفة الغربية، يوسف رزقة لـ"المونيتور": "إنّ الحكومة الفلسطينيّة في رام الله لم تناقش مع حماس في غزّة الظروف اللازمة لإنجاح انتخابات الهيئات المحليّة، خاصة توفر شروط النزاهة، وإدارة الحملات الانتخابية، ودور محكمة الانتخابات، وآليات الطعون والنّظر فيها، وكيفية إجرائها في الضفة وغزّة معاً، بعيداً عن سطوة الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة في الضفة الغربية وتدخلاتها المشينة، كما حصل في انتخابات جامعة بيرزيت في الضفة الغربية في نيسان/أبريل الماضي، حين اعتقلت الأجهزة الأمنية الفلسطينيّة عدداً من طلاب الجامعة من مناصري حماس".

وأضاف رزقة: "حماس سوف تشارك في انتخابات الهيئات المحليّة بقوة إذا توافرت شروط النزاهة ومستلزمات العمليّة الديمقراطيّة، وربّما تميل الحركة إلى الدخول في هذه الانتخابات بقوائم انتخابية وائتلافات مع تنظيمات سياسية وقوى من المجتمع المدني، وليس كما كانت التجربة السابقة في عام 2005 حين دخلت حماس بقائمة انتخابية خاصّة بها في الانتخابات المحليّة والتشريعية تحت اسم قائمة التغيير والإصلاح".

كانت الانتخابات المحليّة الفلسطينيّة التي جرت في عام 2004-2005 على خمس مراحل، بسبب أنّها التجربة الانتخابية الأولى للهيئات المحليّة الفلسطينيّة، وعدم توفر الإمكانيات البشرية وطواقم الفنية اللازمة لمراقبة الانتخابات في جميع الأراضي الفلسطينيّة في يوم واحد، وهي الأولى التي تشارك فيها حماس منذ تشكيل السلطة الفلسطينيّة عام 1993، وأسفرت عن فوزها في معظم المراحل، خاصة في المجلس المحلي بقطاع غزة.

تجدر الإشارة إلى أن حماس التي شاركت في انتخابات الهيئات المحليّة في أيار/مايو 2005، فازت في 34 هيئةً محليّة من أصل 68 هيئةً محليّة في الضفة الغربية، وفازت في 4 من أصل 7 هيئات محليّة جرت في انتخابات قطاع غزة، وبعد سيطرة حماس على غزة في حزيران/يونيو، قامت بتعيين

أعضاء باقي الهيئات المحلية في قطاع غزة، بحيث أصبحت معظمها تابعة لها، إما بالانتخابات التي جرت في 2005، أو بالتعيين الذي قامت به الحركة بعد 2007، وهو ما يثير تساؤلات حول مدى موافقة "حماس" على الانتخابات المعلن عنها قريباً أو المشاركة فيها أو السماح بإجرائها منذ الأساس في قطاع غزة حيث تسيطر عليه.

مع أنّ ردود فعل الشارع الفلسطينيّ تجاه الهيئات المحلية في غزة، تفاوتت بين الرضى عن أدائها أو الاحتجاج على بعض قراراتها الخدمية.

تعاني الهيئات المحلية في قطاع غزة العديد من المشاكل، ويكمن أهمها في منع إسرائيل من إدخال المواد الأولية لتنفيذ مشاريع البنى التحتية للهيئات المحلية، وعدم سماحها بدخول الآليات والمعدات وقطع الغيار الخاصة بالأموال التشغيلية لهذه الهيئات اللازمة لمشاريع الصرف الصحي، ضمن الأسباب التي تعلنها إسرائيل بأن هذه المواد ذات استخدام مزدوج لأغراض عسكرية للفصائل الفلسطينية، بجانب عدم التزام حكومة التوافق في رام الله بدفع مستحقات الهيئات المحلية المتركمة في غزة، وعدم دعمها لميزانيات الهيئات المحلية، واعتمادها على مواردها الخاصة رغم قلة الموارد، في ظل شكاوى الهيئات المحلية في غزة من عدم اعتماد السلطة الفلسطينية لموازناتها المالية.

ومن جهته، أشار عضو المجلس الثوريّ لـ"فتح" في غزة فيصل أبو شهلا لـ"المونيتور" إلى أنّه "يطالب حماس بعدم تعطيل إجراء الانتخابات المحليّة في القطاع، لأنّ استمرار وضع المجالس المحليّة على ما هو عليه من دون انتخابات غير مقبول لأنّه يحرم الفلسطينيين من ممارسة حقهم في الانتخاب، وسيعزّز الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية القائم منذ عام 2007، ورفض إجراء الانتخابات يحمل مدلولاً سلبياً، وحماس ملزمة بإجراء الانتخابات وتطبيق العمليّة الديمقراطية ليقول الفلسطينيون كلمتهم، فحماس لا يحقّ لها لأسباب حزبيّة تعطيل إجرائها في غزة أو التدرّع بعدم المشاركة في الضقة بدعوى عدم وجود نزاهة".

لم تصدر "حماس" حتّى اللحظة أيّ موقف نهائيّ رسميّ من إجراء الانتخابات المحليّة، سواء أكان بالموافقة أم بالرفض أم بالامتناع، وربما ما زالت في مرحلة الدراسة والتحليل للقرار الأكثر ملاءمة لها، في حين خرجت مواقف عدّة لبعض قادتها تشير إلى حال من النقاش الجاري في صفوفها، ويبدو أنّها لم تحسم قرارها النهائيّ بالمشاركة أم لا.

وكان آخر خطوات حماس في هذا السياق، أنّها عقدت اجتماعاً يوم 27 حزيران/يونيو في غزة مع عدد من الفصائل الفلسطينية، ضم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحركة الجهاد الإسلامي، للتباحث معها بشأن الانتخابات المحلية، وسبل تنفيذها في قطاع غزة، دون صدور موقف نهائيّ من حماس بالمشاركة أو المقاطعة.

ولقد أكد القيادي في "حماس" ورئيس اللجنة الأمنية في المجلس التشريعي الفلسطيني إسماعيل الأشقر في 25 حزيران/يونيو أنّ إجراء أيّ انتخابات محلية من دون توافق وطني أمر غير مقبول، فلا أحد يستطيع تجاهل قوّة "حماس". ولذلك، تبدو صعبة إمكانية تطبيق الانتخابات بالطريقة التي تطرحها الحكومة الفلسطينية، دون إجراء توافق مسبق مع حماس حول كيفية إجرائها.

وعبر الناطق الرسمي باسم "حماس" سامي أبو زهري في 26 حزيران/يونيو عن أسفه لإعلان الحكومة عن موعد إجراء الانتخابات المحلية قبل توافر توافق وطني للتهيئة لها، مشيراً إلى أنّ "حماس" قدّمت تساؤلات لم يكشف عنها إلى لجنة الانتخابات المركزية، وما زلنا في انتظار إجابات عن هذه التساؤلات قبل إعلان الموقف النهائي للحركة من هذه الانتخابات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أكثر من 75 في المئة من الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية أبدوا رغبتهم بالمشاركة في الانتخابات المحلية في حال إجرائها، وفقاً لاستطلاع للرأي أجراه مركز استطلاعات الرأي والدراسات المسحية في جامعة "النجاح" الوطنية بالضفة الغربية في أيار/مايو.

ومن جهته، قال رئيس مؤسسة "بال ثينك للدراسات الاستراتيجية" في غزة عمر شعبان لـ"المونيتور": "إنّ توحيد الانتخابات في غزة والضفة أمر ضروري يمهد الطريق نحو المصالحة الفلسطينية، لكنّي أجريت لقاءات مع بعض مسؤولي حماس في غزة، ولم أجد لديهم إجابات إيجابية بالمشاركة فيها، لأنهم يطالبون بأن تكون كلّ الانتخابات رزمة واحدة: بلدية وتشريعية ورئاسية، وهو ما لا توافق عليه السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. ولذلك، فإنّ نسبة إجرائها في غزة منخفضة، وهذا أمر خاطئ. وفي الضفة، فإنّ حماس قد تقاطع لأسباب أمنية خشية ملاحقة الأجهزة الأمنية الفلسطينية لها، وتضييق الخناق عليها. ومع ذلك، فإنّ قرار عدم المشاركة أو عدم السماح بإجرائها لن تكون له شعبية بين الفلسطينيين، لأنّ ذلك من شأنه زيادة الفجوة بين الفلسطينيين والهيئات المحلية التي تسيطر عليها حماس في غزة".

وأخيراً، ما زال أمامنا قرابة المائة يوم إلى حين إجراء الانتخابات المحلية في أوائل تشرين الأول/أكتوبر، وهي فترة زمنية كافية كي تتضح "حماس" قرارها بالمشاركة فيها من عدمه على نار هادئة، وربما تعلم الحركة جيّداً أنّ قرارها المرتقب في حال الموافقة ستكون له تبعات إيجابية على صعيد تقريب فرص المصالحة مع "فتح" والتخفيف عن كاهل الهيئات المحلية التي تديرها من الناحيتين الماليّة والإداريّة، حيث تعاني هذه الهيئات المحلية من أزمت ماليّة متلاحقة.

وفي حال لم يتم إجراء الانتخابات المحليّة في قطاع غزة، أو لم تشارك حماس فيها، لأنّ الحكومة الفلسطينية لم تتشاور معها قبل إصدار قرارها بتحديد موعد إجراء هذه الانتخابات، فربّما يزيد ذلك من فجوة الانقسام القائمة في الشارع الفلسطينيّ.

المونيتور، 2016/10/7

٤٠. السلام الدافئ وحرب المياه

سيف الدين عبد الفتاح

بعد تلك الدعوة التي أطلقها عبد الفتاح السيسي المنقلب، والتي أسماها السلام الدافئ، تأتي مجموعة من الحوادث الخطيرة، والتي تتراكم هنا أو هناك، لتشكل حلقة في تطويق الأمن القومي المصري، والتهديد لمعظم مكوناته وأهدافه الثابتة التي تشكل قاعدةً للمصالح القومية والاستراتيجية، وما يتعلق بالموارد والإمكانات والقدرات الأساسية للوطن. إذ يقوم الأمن القومي المصري على ساقين ثابتين، التاريخي والجغرافي، والاستناد لهما هو ما يؤسس لخطة الحماية الاستراتيجية للأمن القومي المصري.

أما الثابت التاريخي فإنما يعبر عن حقيقة تأسيسية كلية أن الدفاع عن الأمن القومي المصري، في حدوده ووجوده، إنما يكون خارج أرضه. تؤكد دروس التاريخ ذلك، سواءً واجهت الغزوات الخارجية، والتي تمثلت في الحملات الصليبية، وكذلك في المعارك مع المغول، كانت تلك المعارك التي استهدفت الوجود والحدود تبدأ على أرض الشام، وكان على كل قادة مصر أن يبادروا إلى المواجهة خارج أرض مصر، إعلاناً بارتباط الأمن القومي المصري بالأمن القومي العربي في امتداده، وفي مجاله الحيوي، خصوصاً في الشام، تأتي حملات الكيان الصهيوني لتشكل مثلث تلك الحملات الخارجية التي تحاول النيل من أمن مصر وأمن العالم العربي والإسلامي. هذا درس التاريخ تحكيه الحوادث والمعارك والحملات، لتعبّر عن ذلك الجذر التاريخي الذي يستهدف فيه الأعداء الأمن القومي من كل جانب، ومن كل طريق، إضعافاً لمصر وإنهاكاً لطاقتها.

أما الثابت الثاني فيتعلق بالثابت الجغرافي، في أمن مصر القومي أيضاً في خارجها، يتوارد علينا درس الجغرافيا بعد درس التاريخ، فلتحاول أن تنتظر من منظور تلك الرؤية الاستراتيجية والحضارية التي يحملها جمال حمدان، صاحب "عبقرية المكان"، مصر الموقع لا الموضوع، مصر عبقرية المكان التي يجب أن تستلهم قوة الإنسان ومكانته، الأمن القومي المصري أيضاً في خارج مصر درس الجغرافيا يكمل درس التاريخ ويرفده. ومصر هبة النيل إنما يشكل القاعدة لأمن مصر القومي،

ليمتد لمجال حيوي آخر، هذه المرة، يتجه إلى الجنوب، دول حوض النيل شريان الحياة لدول النهر، منبعاً ومجرى ومصباً.

بين هذين الثابتين، ثابت التاريخ وثابت الجغرافيا، يجد الأمن القومي المصري كيانه ومساره ومصيره، ليعبر عن رؤية استراتيجية تفرض نفسها على كل من تصدّر لحكم مصر، مجال حيوي استراتيجي، ونقاط علاقات حساسة وحيوية تؤكد على وحدة المسار والمصير.

فماذا فعل المنقلب تجاه هذين الثابتين، حتى يجعل الكيان الصهيوني يتحكّم في هذين المسارين، ويتلاعب بهما بشكل غير مسبوق، يصادر فيه المنقلب ونظامه هذين الثابتين الاستراتيجيين، المتمثلين في جذر التاريخ وشریان الجغرافيا، ما له يستخفّ بكل أمرٍ يتعلّق ببناء رؤية استراتيجية متكاملة لأمنٍ قومي حيوي، يؤسس ويؤمن معنى الحياة لمصر، استقلالاً بعزة وتأميناً لمورده المائي بكل مسالك العلاقات التأسيسية والتحالفات وبكل قوة، إنه شأن الأمن القومي المصري، حينما يفرض معطيته والزاماته والتزاماته. لا يستطيع كائن من كان أن يفرط في هذين الثابتين، إلا أن يكون خائناً للوطن، غادراً بأمنه وأمانه.

ليست تلك مقدمة، لكنها مقدمة وختامة، تؤكد على الحفاظ على الأمن القومي المصري في دوائره الحيوية، العربية والإسلامية والإفريقية. وعلى الرغم من أن اصطناع الكيان الصهيوني كان لأغراضٍ أساسية، يفصل المشرق عن المغرب، ويقطع الطريق على شبكة علاقاتٍ لدول إسلامية ممتدة، فإن وجود إسرائيل الجغرافي لم يكن ليمنعها إلى التسلل إلى حياض حوض النيل، وتهديد مصر في أمنها المائي الذي يتعلّق بحياة شعبها. بدا هذا الأمر أحد أهم الثوابت في استراتيجية الكيان الصهيوني، يقوم بكل عمل، وعلى التراخي، ليتمكن لنفسه في علاقاته بالدول الإفريقية، حتى تشكّل، في يوم من الأيام، مجال للتطويق والحصار، وليس مجالاً للتحالف والتعاون. بدت إسرائيل تمد كل خيوط شباكها في غيبة من رؤية استراتيجية واضحة لمواجهة هذا التسلل الإسرائيلي الذي تحول، في حقيقة أمره، إلى تغلغل استراتيجي في الفراغ الإفريقي.

شكّل النظام الانقلابي في مصر أخطر محطة في التفريط في ثوابت الأمن القومي الاستراتيجي والمصالح الأساسية، حينما جعل من تحالفه مع إسرائيل على حساب الكيان العربي وأمنه القومي. وكذلك ومن خلال علاقاتٍ للتحالف والتنسيق، بدا هذا الكيان الصهيوني يتحوّل من كونه عدواً وخصماً إلى اعتباره صديقاً وحليفاً، وصار المنقلب يعبر، بشكل واضح وفاضح، عن أن واحدة من مهامه أن يقوم بحماية أمن إسرائيل. وهنا انقضّ على ثابت تاريخي. لم يكفه ذلك، لكنه تحرك تفريطاً من خلال إعلان مبادئ، بمناسبة بناء سد النهضة الإثيوبي، فرط فيه، بكل استخفافٍ

واستهانةً بحقوق مصر التاريخية الثابتة في حصتها المائية، وبدا باعترافه بسد النهضة يشكل حالة قابلة للإسهام والإضرار بأمن مصر المائي.

كانت، في النهاية، زيارة رئيس حكومة الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، دول حوض النيل، وما أدراك ما حوض النيل. نتياهو يرتع ويلعب، يجول ويمرح، يوطد العلاقات تحت نظر منظومة المنقلب، ولا يحرك الأخير ساكناً، وكيف ننتظر منه ذلك؟!.. وقد جعل أمن إسرائيل من أمن مصر القومي، كما يتصوّر أو يتقرب به إلى أسياده، طمعاً في شرعة نظامه، فنقض ثوابت الأمن القومي عروة عروة لا يلقى بالاً لرسوخ أمور تتعلق ببنيان لرؤية استراتيجية كبرى، تتعلق بالأمن القومي المصري، في أرضها وعرضها من جانب، وفي مواردها ومائها، من جانب آخر، ففرط بكل أريحية، في هذا وذلك، ليعبر عن أكبر خيانة، حينما يتنازل عن أرضٍ مصريةٍ استراتيجية، تتمثل في جزيرتي تيران وصنافير، وحينما يتغاضى ويتغافل عن أمن مصر المائي، بتفريطه واتفاقاته الخائبة وعدم القيام بمواجهة سياسات التغلغل الاستراتيجي الصهيوني، في إطار التحكم المائي.

هل يعلم الانقلابي أنه بما يفعل عامداً متعمداً، وبما يغفل، ممزراً ومبرراً ومزوراً، فإنما يضرّ بكيان الوطن وأمانه الاستراتيجي، ويجعل الكيان الصهيوني، آنأ واستقبالاً، متحكماً في أوراق كثيرة يستطيع أن يضغط بها على مصر، وعلى أي قيادة قادمة في ظل تلاعبٍ خطير، بشأن لا يقبل الاستخفاف أو الاستهانة بمساحاتٍ تتعلق بأمان مصر المائي، ماذا حملت لمصر إلا خراباً وتخريباً لثوابت مصر وأمنها القومي.

قام نتياهو بزيارة أسماها رحلة عودة إفريقيا إلى إسرائيل، بينما هو منشغلٌ بنقل رسالة وهمية افتراضية، تحمل من فائض الكلام ادّعى أنه يحملها لشعب مصر، مهملاً رسائل تحمل تحديات حقيقية لمصر، حروب المياه تطلّ علينا، وتطرق أبواب الوطن بشدة، تحمل رسائل الجوع والعطش، البوار والجفاف، تقوم إسرائيل بالإعداد لها، ولحرب مياه قادمة، والمنقلب يتغاضى عنها، تغافلاً واستهانةً، استخفافاً وخيانة.. ماذا بعد ذلك كله إلا المهانة.

العربي الجديد، لندن، 2016/7/8

٤١. إسرائيل تتمدد إلى حوض النيل

نبيل السهلي

طرحت زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، أخيراً، أربع دول إفريقية من حوض النيل (أوغندا، كينيا، إثيوبيا، رواندا) أسئلة بشأن توقيتها وأهدافها، في وقتٍ انكشفت فيه صورة إسرائيل

العنصرية، وازدادت وتيرة المقاطعة الغربية بضائع المستوطنات والمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، ناهيك عن الأطماع الإسرائيلية الاستراتيجية في مياه نهر النيل. لهذا، كان من أهداف زيارة نتنياهو هذه الدول الإفريقية البحث عن حلفاء جدد في القارة السمراء، بغية الحد من الإدانات الإفريقية ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وبات مؤكداً أن زيارة نتنياهو، ومعه رجال أعمال وتقنيون إسرائيليون في مجالي الري والزراعة لم تكن بريئة.

وكانت العلاقات بين إسرائيل وإفريقيا قد تضررت بعد حرب 1967، وقطعت 35 دولة إفريقية علاقاتها الدبلوماسية بإسرائيل بفعل الضغط العربي. واستغلت إسرائيل تطبيع دول عربية معها، بعد إنشاء السلطة الفلسطينية في 1994، لجهة بناء جسور علاقات تجارية وعسكرية مع دول إفريقية عديدة، ومساعداتها الفنية لتلك الدول في التقنيات الإسرائيلية الزراعية المتطورة خصوصاً. وحتى لا تتهم إسرائيل بأنها تقيم علاقات فقط مع الحكام الأفارقة، فإنها وسعت اتصالاتها مع السكان في القارة الإفريقية، واعتنى بذلك قسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية، حيث تتولى إسرائيل تدريب ألف طالب إفريقي في قضايا الزراعة والطب وغيرهما، وترسل إلى القارة أطباء ومستشارين في مجالات شتى، ويتم بعض هذه الجهود بالتعاون بين إسرائيل وفرنسا والولايات وإيطاليا وغيرها.

ويمكن الجزم بأن إسرائيل تسعى، من زيارة نتنياهو دول حوض النيل مع خبراء كثيرين، إلى تهيئة الظروف المناسبة لبناء شبكة علاقات دبلوماسية واسعة، لتصبح بعد ذلك إفريقيا برمتها سوقاً تجارياً كبيراً للسلع والأسلحة الإسرائيلية في الوقت نفسه. وفي الاتجاه المائي، ستقوم إسرائيل، كما في السابق، بتحريض دول حوض النيل على التصادم مع مصر والسودان حول توزيع الحصص، من دون النظر للحقوق التاريخية والاتفاقات المبرمة سابقاً، حيث تنفذ دول إفريقية عدة مشاريع لسدود على نهر النيل، وهذا ما يؤثر على الحصة المخصصة لمصر من مياه النهر، بكمية تصل إلى نحو 16 مليار متر مكعب.

وتبنت إسرائيل استراتيجية سياسة محددة إزاء حوض النيل، تهدف بشكل عام إلى تطويق مصر والسودان، عن طريق صلاتها مع دول حوض النيل، حيث أكدت تقارير إسرائيلية إرسال تل أبيب خبراء في مجال المياه إلى إثيوبيا، ساعدها على إنشاء ثلاثة سدود على روافد النيل الكبرى، تدخل على المجرى الرئيسي في أجزاء متقدمة من جنوب إثيوبيا، ثم السودان ثم مصر، وقد أقرت إثيوبيا بإنشائها السدود الثلاثة (بنشام- الليبرد- ستيد) بحجة توليد الكهرباء، وأقرت بوجود أولئك الخبراء لديها، ناهيك عن قيام إسرائيل بنشاط خطير في جنوب السودان، حيث أوقفت مشروع قناة جونجلي التي كانت ستوفر لمصر كمية إضافية، قدرها خمسة مليارات متر مكعب من المياه؛ ووضعت

استراتيجية سياسية، تهدف إلى إعادة تشكيل منطقة البحيرات العظمى، بما يخدم مصالحها في السيطرة على الموارد المائية، وإبقاء المنطقة كلها في صراعاتٍ طائفيةٍ مستمرة، فشهدت منطقة البحيرات، منذ بداية عقد التسعينيات، صراعاتٍ مسلحةً أثمرت مذابح بشعة راح ضحيتها آلاف الأرواح، في رواندا وبورندي.

ويلحظ المتابع لأطماع إسرائيل المائية، بوضوح جلي، أن إسرائيل طرحت قضية مياه النيل مراتٍ، في ندوات ومؤتمرات ودراسات متخصصة، ربطاً مع حاجاتها المائية المتزايدة، وطالبت بحصولها على 10% من مياه نهر النيل، أي نحو ثمانية مليارات متر مكعب سنوياً لحل مشكلة الطلب المتزايد على المياه بسبب زيادة السكان في فلسطين المحتلة، نتيجة الهجرة اليهودية وحاجات القطاع الزراعي. ولهذا، سعت المؤسسات الإسرائيلية المختلفة، منذ الستينيات من القرن المنصرم، إلى التغلغل بشكل كبير في دول حوض النيل، وخصوصاً أوغندا وتنزانيا وكينيا وإثيوبيا، من خلال إرسال عشرات الخبراء في مجالاتٍ عديدة، مثل الزراعة والري والخبراء العسكريين وغيرهم لتلك الدول.

ويبقى القول إن أهداف زيارة نتتياهو القارة السمراء، أخيراً، متشعبة، فثمة ما هو أمني واقتصادي، لكن الهدف المباشر هو التدخل الإسرائيلي في شؤون حوض النيل، بغية تطويق مصر والسودان مائياً، والتسبب في نزاعاتٍ قد تتطور إلى حوض حروبٍ واسعة النطاق على المياه بين دول المنبع والمصب في حوض النيل، فالمصلحة الإسرائيلية العليا تتلخص بالتمدد مائياً باتجاه حوض النيل، والسيطرة على كمية مياه كبيرة على حساب الحصص المصرية المحددة في المقام الأول.

العربي الجديد، لندن، 2016/7/10

٤٢. القاتل الوقح

ياسر الزعاترة

لا يبدي توني بلير أي شكل من أشكال الندم على ما فعل بالعراق. مجرد أسف بسيط على أن المعلومات الاستخبارية عن أسلحة الدمار الشامل في العراق لم تكن دقيقة. كذلك حال جورج بوش الابن، وكلاهما يرددان بأن "العالم أفضل من دون صدام حسين!!" مئات آلاف القتلى، وملايين المهجرين، وموجة عنف دموي اجتاحت المنطقة، بل العالم. هدأت مع ربيع العرب، ثم جددتها إيران بدعم طائفية المالكي ودموية بشار وجنون الحوثي. كل ذلك بسبب حرب بوش وبلير (منحت العراق تالياً لإيران)، والتي لم ينس العقلاء أنها كانت عنواناً لمشروع

المحافظين الجديد لإعادة تشكيل المنطقة على مقياس المشروع الصهيوني، وبالطبع بعد فشل مشروع أوسلو في تكريس "الشرق الأوسط الجديد"، كما نظر له بيريز. بلير يضيف إلى الإجماع قدرا مثيرا من الوقاحة، وهو يتحرك في العالم طولا وعرضا. يبيع ويشترى ويسمر، وكل ذلك في ظل حماية اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على مفاصل كثيرة في دول كبرى.

أينما حلت مصيبة بهذه الأمة، ستجد لتوني بلير دورا فيها، بما في ذلك الثورة المضادة التي أجهضت ربيع العرب، فضلا عن دوره في الرباعية الدولية الخاصة بفلسطين سابقا، وفي كل ما يتعلق بتغطية الاعتداءات الصهيونية على الفلسطينيين.

نتحدث عن بلير، بمناسبة ما يعرف بتقرير "تشيلكوت" الذي لم يسجل إدانة صريحة للمجرم، وبالطبع لأن المشاركة في حرب العراق لم تكن خارجة عن سياق السياسة البريطانية التقليدية في التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتي لم تتغير بعد بلير، وإذا تذكر البعض رفض البرلمان البريطاني المشاركة في الحرب على نظام بشار، فلأن أمريكا لم تكن تتوي شن الحرب أصلا، وما كان مطلوبا هو نزع السلاح الكيماوي لحساب الكيان الصهيوني.

التحقيق من أوله لآخره رغم تفاصيل لا تحصى لم يتمخض عن شيء، وهو لم يتقرر أصلا إلا لأن قرار الحرب كان أكثر قرار واجه رفضا شعبيا في تاريخ بريطانيا كله، والدولة البريطانية العميقة لم تكن بعيدة عن توجه بلير، ولو كانت ترفضه لما كان بوسعه الذهاب إلى الحرب، لكن الجزء المثير في القصة يتمثل في مساهمة بلير في إقناع بوش بالمضي قدما في الحرب، مع أن جورج تينيت، المدير الأسبق للسي آي إيه، هو الذي أخبرنا أن بوش دخل البيت الأبيض وقرار الحرب على العراق "في جيبه".

يتحدث بلير عن صدام كطاغية، لكنه يتجاهل أن في سوريا اليوم طاغية أكبر، وقائل أكثر بشاعة، لكنه لا يتحرك ضده، بل يتحرك في اتجاه الإبقاء عليه، وراهننا في اتجاه إطالة أمد الحرب من أجل استنزاف الجميع لحساب الكيان الصهيوني، والنتيجة أننا إزاء كائن لا هم له إلا مصالحه الشخصية، وقبل ذلك وبعده خدمة مصالح الصهاينة الذين يمنحونه الأدوار والحماية من أية ملاحقة؛ هو الذي يجمع الأموال بنهم غريب، وبكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة.

لعنة العنف التي أطلقها بلير في العراق ومن العراق تصيب العالم أجمع، وإن كان نصيبنا الأكبر. صحيح أن الكيان الصهيوني يريح من هذه الحرب، لكن ذلك قد يكون مؤقتا أيضا، فما جرى ستكون له تداعيات تصيب ذلك الكيان الهش؛ وإن على المدى المتوسط، ففي هذه المنطقة شعوب تعودت

الموت والتضحيات، وهي لن تستكين قبل أن تحصل على حقوقها، ومن ضمنها، بل الأهم بينها؛ حقها في فلسطين.

الدستور، عمان، 2016/7/10

٤٣. حادثة حنين الزعبي ومغزاهما عربياً

ماجد كيالي

أثارت كلمة حنين الزعبي، النائبة العربية في الكنيست الإسرائيلي، والتي وصفت فيها جنود الجيش الإسرائيلي الذين قتلوا المواطنين الأتراك التسعة (2010) على متن الباخرة مرمرة بالقتلة، ضجة كبيرة في المحافل الإسرائيلية، السياسية والإعلامية، وفي وسائط التواصل الاجتماعي.

وكانت الزعبي قالت بكل صراحة للحكومة ولأعضاء الكنيست الإسرائيليين من على منصة الكنيست: «عليكم أن تعتذروا وتنهوا الحصار على غزة»، («هآرتس»، 7/2)، إذ أن حكومة إسرائيل اعترفت بالقتل واعتذرت لتركيا في حين أنها لم تفعل ذلك مع الفلسطينيين ولا مرة.

يذهب بنا كلام الزعبي مباشرة، ومن دون أية مواربة، إلى خطاب المستعمر الذي يرتكز على الحقيقة والعدالة، بدل التماهي مع خطاب المستعمر، القائم على القوة والسلطة والسلب والمحو، وهو ما يمثله الخطاب الإسرائيلي إزاء الفلسطينيين، والذي اشتغل منذ أكثر من سبعة عقود على إزاحتهم من المكان والزمان والحلول مكانهم، باعتبارهم مجرد مقيمين طارئين، أو بمثابة سكان لا حاجة لهم.

هكذا قالت حنين بكل جرأة أخلاقية وسياسية، وباسم معظم الفلسطينيين، ما ينبغي قوله، وما يفترض قوله مما يسمى قيادة حركة التحرير الفلسطينية أو ما تبقى منها، بدل الاتكاء على خطاب بائس، لا جدوى منه، ولم يجد أي صدى له في إسرائيل، يتأسس على السكوت عن رواية المستعمر. وهذا ما يجعل الفلسطينيين ضحية مرتين، مرة نتيجة النكبة التي أحاقت وما زالت، بهم، منذ قرابة سبعة عقود، ومرة ثانية بقبول إزاحة سرديتهم وإحلال سردية عدوهم مكانها.

بيد أن ما فعلته الزعبي، وما فعله قبلها نواب عرب كثر، مثل توفيق زياد وإميل حبيبي وعزمي بشارة وأحمد الطيبي ومحمد بركة وجمال زحالقة، على سبيل المثال، يلفت الانتباه إلى حقيقة أخرى، لا ينبغي التقليل من أهميتها، ولا السكوت عنها.

المسألة المطروحة هنا هي هل كان يمكن لصبيبة مثل حنين الزعبي (طبعاً لا يهم الجندر هنا)، أن تقول ما قالت في أي برلمان أو مجلس شعب عربي؟ هل هذا ممكن؟ هل يمكن أن تقول للسلطة أنها قاتلة أو مجرمة أو سارقة أو فاسدة؟ وإذا قال أحد ما ذلك، كفضيحة، ما الذي سيكون مصيره؟

بمعنى آخر، هل كان يمكن إنتاج مثل حنين الزعبي في دمشق أو بغداد أو طرابلس؟ هنا ربما سيقول أحد ما: لماذا تقول دمشق وبغداد وطرابلس ولا تسمي أي عاصمة أخرى؟ والرد أنني أقول ذلك لأن هذه الدول يفترض أنها دول جمهورية، وأنها تدعي الديمقراطية والتقدم والاشتراكية والحداثة والحكم باسم الجماهير، فيما الدول الأخرى لم تعتبر نفسها، ولم تقدم نفسها، على هذا النحو. لذا فالأمر يتعلق بهذه الأنظمة بالذات التي أكلت أعمارنا بادعاءاتها عن القومية والتحرير والتقدم ومحاربة الإمبريالية والصهيونية والقضية المركزية والتوازن الاستراتيجي، وقد تبين أن كل ذلك مجرد ادعاءات و«عدّة نصب» لترسيخ سلطتها والتغطية على لا شرعيتها لا أكثر.

هكذا لا يمكن إنتاج مثل حنين الزعبي في تلك العواصم لأن إسرائيل تتفوق علينا بنظامها الديمقراطي (بالنسبة لمواطنيها الإسرائيليين)، حتى وهي دولة استعمارية وعنصرية ودينية بالنسبة لنا، كما تتفوق علينا بفضل نظام التعليم فيها (من أعلى الدول في العالم إنفاقاً على البحث العلمي)، ناهيك عن مستوى حرية الرأي والتعبير والتنظيم، وتداول السلطة، أي أنها لا تتفوق علينا فقط بقوتها العسكرية وبعلاقاتها بالولايات المتحدة على ما يحلو للبعض الترويج.

ثمة جانب آخر على غاية الأهمية، يتعلق بإسرائيل وبنا، وهي أنها تحاربنا بمستوى من العقلانية بحيث لا تبدو حربها ضدنا إثنائية، أو وجودية، إذ هي تتوخى إزاحتنا من المشهد، وتبديد وجودنا وطموحاتنا، لذا يمكن إنتاج حنين الزعبي وأمثالها، في حين أن الأنظمة المذكورة تخوض ضد مجتمعاتها حرباً وجودية، وفق قاعدة أكون أو لا أكون، وهذا ما يفسر ما يحصل في سورية مثلاً، التي يعتبر النظام أنها خاصته، وهذا معنى شعار: «سورية الأسد أو نحرق البلد»، وهذا ما يفسر حال امتهان كرامات مواطنينا وهوان مجتمعاتنا وعقم أحوالنا. وطبعاً هذا لا يلغي أن إسرائيل في لحظة الحرب الوجودية لن تقصر، لكنها لا تحتاج لذلك في هذه الظروف، ولا تتصرف بناء على هذه العقلية، وهذا ما فعلته مراراً في حروبها على الفلسطينيين وحملاتها ضد لبنان. فالجريمة جريمة مهما كانت صغيرة أو كبيرة طالما أنها تستهدف قتل المدنيين وتدمير عمرانهم وتشريدتهم.

طبعاً هذا ليس مديحاً لإسرائيل، وإنما هو تقرير لواقع مؤسف، فإسرائيل دولة استعمارية وعنصرية ودينية وتستخدم القوة لفرض هيمنتها على الفلسطينيين، وهي دولة مصطنعة وغير شرعية لأنها قامت على حساب شعب آخر، وبوسائل القسر، وليس كنتاج لتطور سلمي للمجتمع اليهودي في فلسطين، وهذه مقارنة فقط للتعريف بأحوالنا ومعرفة الدرك الذي وصلنا إليه.

نعم ما كان يمكن إنتاج شخصيات معارضة تتحدى السلطات وتكسر روايتها وتدينها مثلما أنتج مجتمع الفلسطينيين في إسرائيل. فهؤلاء نهلوا من التعليم فيها، وعاشوا في ظل ما تتيحه ديموقراطيتها واستثمروا فيها، وتجراًوا على كسر السقف المتاح. ولا شك هنا أن ثمة ما يعود إلى جهودهم وثقافتهم

وجرأتهم، السياسية والأخلاقية، لكن هذه ما كان لها أن تثمر لو كانت في مكان آخر، أو في أي عاصمة عربية. وللتذكير، حتى هنا أرنت استنتجت أن غاندي ما كان له أن يكون لو كان في مكان آخر غير الهند، التي كانت تقبع تحت نير الاستعمار البريطاني.

الحياة، لندن، 2016/7/10

٤٤. إفريقيا .. هدف استراتيجي لإسرائيل

عوفر يسرائيلي

زيارة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لأفريقيا مهمة جداً. فهي تنهي فترة طويلة امتنع خلالها رؤساء حكومة إسرائيليين من زيارة أفريقيا. في الثمانينيات زار اسحق شامير الكاميرون، وفي الستينيات زار ليفي أشكول ست دول في القارة.

الزيارة هي استمرار للتوجه المرحب به للإدارة الإسرائيلية الحالية من أجل تحسين مكانة إسرائيل الجيو-استراتيجية، وتوسيع علاقات القدس السياسية والأمنية مع مجتمعات جديدة بالإضافة إلى حلفائها التقليديين في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية. وانسجاماً مع هذه الاستراتيجية جرى تحسين العلاقات مع الهند والصين، وأقيمت علاقات عمل ممتازة مع روسيا ودول أخرى في آسيا الوسطى، كما أقيم مثلث مصالح وثيق مع قبرص واليونان، وطورت علاقات عمل جيدة مع القاهرة، والأردن، ودول عربية أخرى، وفي الفترة الأخيرة دُلَّت الصعوبات مع تركيا بعد توقيع اتفاق المصالحة مع أنقرة.

بدأ تدخل إسرائيل في أفريقيا في الخمسينيات من القرن الماضي. وتطورت علاقاتها مع دول القارة وتركزت في العقود الأولى من إقامة دولة إسرائيل في مجال تطوير الزراعات المحلية وإدارة قطاع المياه، وكذلك في تطوير خطط وبناء البنى التحتية.

في مطلع القرن الحادي والعشرين تحتاج القدس إلى تعميق وترسيخ علاقاتها بدول القارة الأفريقية كوسيلة من أجل تحسين مكانتها في العالم. والمصلحة الإسرائيلية في أفريقيا ثلاثية الأبعاد، في طليعتها البعد الأخلاقي. يقطن أفريقيا أكثر من مليار نسمة، ويعيش أغليبيتهم في ظروف مخيفة ومع مستوى حياة متدن. وإسرائيل بصفتها دولة عظمى في مجال التكنولوجيا المتقدمة وتملك قدرات إدارية متقدمة يتعين عليها مساعدة أفريقيا المنكوبة والضعيفة من أجل التقدم نحو مستقبل أفضل، مع «التصرف بتواضع» والأخذ في الحسبان الحاجات الاقتصادية والثقافية الخاصة للسكان المحليين.

إن العامل الاقتصادي مهم أيضاً ويمكنه أن يساعد إسرائيل والدول الأفريقية في آن. حالياً هناك تجارة واسعة النطاق مع دول كثيرة، وتشمل دعماً إسرائيلياً من أجل تعزيز منظومة «الأمن الداخلي»

في عدد من دول القارة، كما تشمل تعاوناً استخباراتياً من أجل إحباط تسلل تنظيمات إرهابية. لكن يتعين على إسرائيل أن تتجاوز دائرة التجارة الأمنية التي تميز فيها نشاطها في القارة. فزيادة التجارة المدنية مع دول أفريقيا وكذلك استغلال مشترك للموارد الطبيعية سيؤديان إلى رفاه السكان المحليين وتعزيز الاقتصاد الإسرائيلي.

إن زيادة الدول الأفريقية دعمها الدبلوماسي لإسرائيل هو عامل مهم جداً في تعزيز المكانة الجيو - استراتيجية لإسرائيل، لذا يجب أن يشكل هذا الهدف الأساسي لرئيس الحكومة في زيارته الحالية ومن بعدها. إن لـ 54 دولة في أفريقيا وزناً كبيراً في المنتديات الدولية المركزية. وكون ربع مقاعد الجمعية العامة في الأمم المتحدة يشغلها ممثلو الدول الأفريقية يزيد كثيراً من أهمية القارة في نظر إسرائيل. ويتعين على القدس بذل أقصى جهدها من أجل زيادة دعم الدول الأفريقية للمصلحة الإسرائيلية في الأمم المتحدة وكذلك في منتديات دولية أخرى.

يعيد رئيس الحكومة نتتياهو في رحلته إلى أوغندا رسم مسار الرحلة التي قام بها مقاتلو الجيش الإسرائيلي في عملية إنقاذ الرهائن المخطوفين في عننتيه. لقد ضحى شقيقه يونتان بحياته في هذه العملية، قبل أربعين عاماً، وهي تعتبر إحدى أشجع عمليات الكوماندوس التي قام بها جيش في العالم. هذه العملية البطولية عززت أمن إسرائيل القومي عبر زيادة قوتها على الردع ومن خلال مد «ذراع إسرائيل الطويلة» نحو أماكن بعيدة خيالية لم تكن مشاهدة من قبل. وستثبت الأيام ما إذا كانت رحلة الأخ الأصغر بنيامين ستحسن هي أيضاً مكانة إسرائيل الاستراتيجية في الساحة الدولية الطافحة بالتحديات.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2016/7/6

٤٥ . كاريكاتير:



الرأي، عمان، 2016/7/10